الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة تاريخ

مسار تاريخ المغرب العربي المعاصر

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر الموسومة بـ:

أصداء الثورة التحريرية الجزائرية في الصحافة المغربية

"جريدة التحرير وجريدة الرأي العام أنموذجا"

إعداد الطلبة:

- طيب الطاهر
- قمري خالدية

إشراف الأستاذة:

– مصطفى عتيقة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
حباش فاطمة	أستاذ ة التعليم العالي	رئيسا
مصطفى عتيقة	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا
بوحموم محمد	أستاذ محاضر (أ)	مناقشا

السنة الجامعية: 1442- 1443هـ/ 2021- 2022م

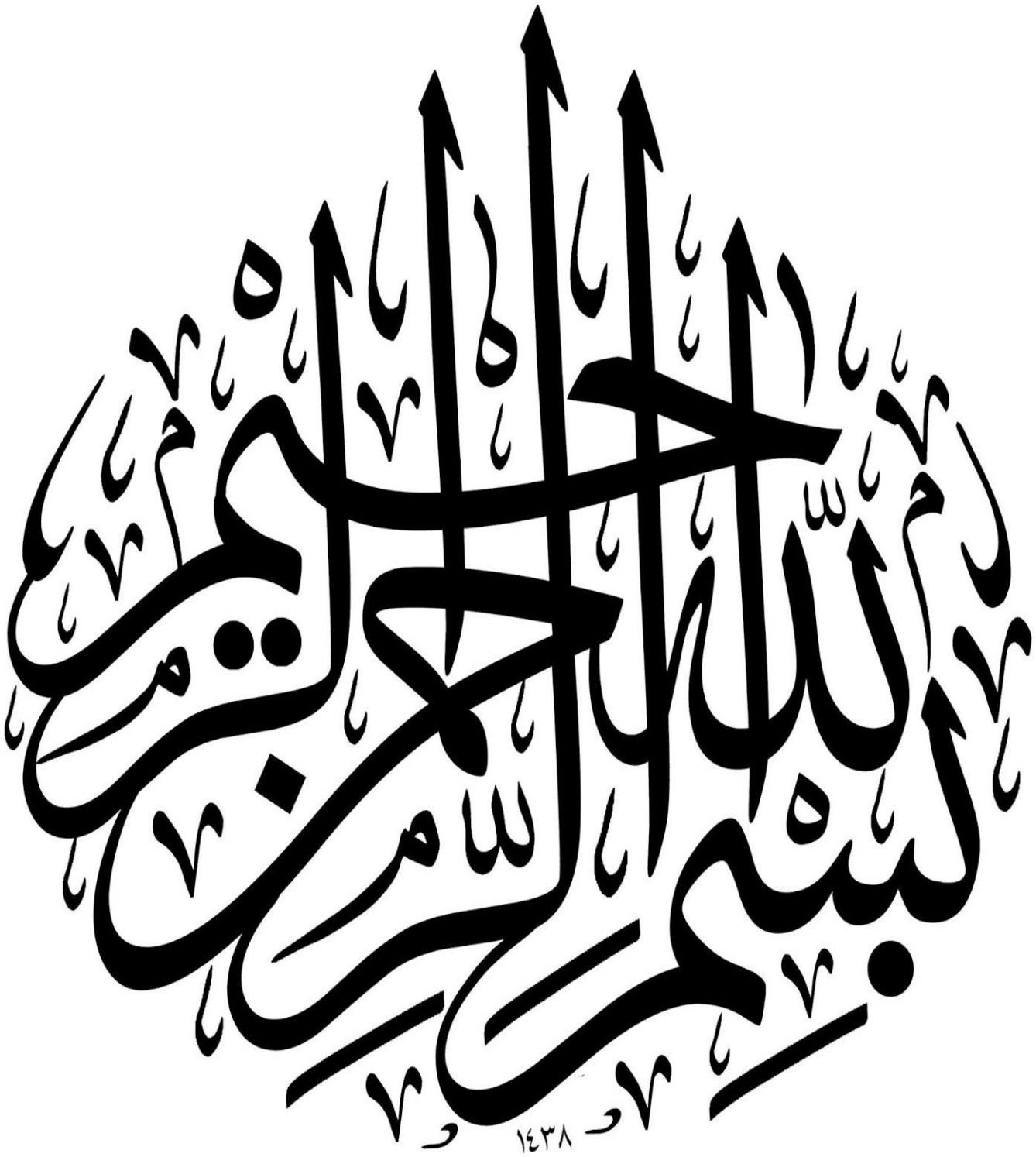
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وتقدير

نشكر الله العلي القدير ونحمده على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل المتواضع، ونثني ونصلي ونسلم على نبينا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام القائل: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

وعليه فإنني:

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة "مصطفى عتيقة على ما قدمته لنا من جهد صادق، وعون مخلص خلال فترة إعداد هذا البحث، وحرصها الدائم على أن يخرج هذا البحث إلى النور في أفضل سورة ممكنة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة.

ونسأل الله عز وجل أن يجعل عملنا هذا البسيط عونا للآخرين وشكرا.

إهداء

إلهي لا يطيب اليل إلا بشكرك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار . . إلى من علمني العطاء بدون انتظار . . . إلى من أحمل إسمه بكل افتخار . . أرجو من الله أن يمد في عمرك . . . لترى ثمار . . . . قطافها بعد طول انتظار . . . وستبقى كلماتك نجوما اقتدي بها اليوم وفي الغد إلى الأبد . . . "والدي العزيز"

إلى أمي . . لوجاز السجود لغير الله لسجدت لها . . إلى من يعجز اللسان عن ذكر خصالها. وطيبة قلبها . . إلى التي أعطتني ولا زالت تعطيني بلا حدود، إلى التي أنارت لي درب النجاح في الحياة . . . إلى ريحانة فؤادي وأجمل اسم أنادي به "والدتي العزيزة"

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله . . . إلى من أثروني على أنفسهم . . إلى من أظهروا لي من هو أجمل في الحياة . . . أخواتي فتيحة، نعيمة، وهيبة.

إلى القلوب الطاهرة الراقية والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي . . . إخوتي أحمد وهواري.

وإلى أصدقائي: ياسين، محمد ، قادة.

الطاهر

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم، وعلى آله وصحبه الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

إلى روح أبي الغالي أحمد رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى أغلى من في الوجود أمي الغالية.

إلى روح أخي الساسي رحمه الله.

إلى من أنعم الله عليا بوجودهم إخواتي، أخواتي وأبناء إخواتي إلى كل أساتذتي والآخرين على قطاع التعليم بأطواره.

خالدية

قائمة المختصرات:

المختصر	الكلمة
ج	الجزء
ط	طبعة
ص	صفحة
م	ميلادي
ع	عدد
مج	مجلد
م. د. ب. ح. و. ث	منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954

مقدمة

مقدمة:

تعتبر ثورة أول نوفمبر من الثّورات التي شهدها العالم في القرن العشرين ضد قوة استعمارية طاغية ومستبدة، أذاقت الويلات لشعب أعزل وتفنّنت في تعذيبه والعمل على طمس هويته، إلا أنّ الشّعب الجزائري لم يتقبّل طول سنوات التواجد الفرنسي، وعبّر عن رفضه لهذا الكيان الغريب عنه في عدّة محطات تاريخية، وكان آخرها تفجيره للثّورة في الفاتح من نوفمبر سنة 1954.

وقد حظيت الثّورة الجزائرية باهتمام واسع لدى صحافة دول المغرب العربي والمشرق العربي بصفة عامة والمغرب بصفة خاصة من خلال جريدة "التّحرير" وجريدة "الرأي العام"، وبالفعل لعبت دورا هاما ودعما حقيقيا في التّعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدّولية، ومن هذا المنطلق جاء عنوان مذكرتنا كالآتي: "أصداء الثّورة التّحريرية الجزائرية في الصّحافة المغربية-جريدة التّحرير وجريدة الرأي العام أنموذجا".

أهمية الموضوع:

يكتسي موضوع مذكرتنا أهمية بالغة حيث أنّ الإعلام بوسائله المختلفة والمتنوعة يعتبر أكثر أوجه الكفاح تأثيرا على الرأي العام، وأنّ نجاح الثّورة لا يكتمل إلا باكتمال العمل المسلح والدّعاية الإعلامية، وقد حظيت الثّورة الجزائرية باهتمام كبير من الصحافة العربية بصفة عامة والصحافة المغربية بصفة خاصة.

دواعي اختيار الموضوع:

يعود سبب اختيارنا للموضوع لعدّة اعتبارات، والتي نذكر منها: أنه شائع عن البلدين الشقيقين علاقات تاريخية غير ثابتة بين ود وصراع، وبالتالي محاولة الكشف عن الجوانب الإيجابية في العلاقات.

قادنا الفضول إلى معرفة جانب من جوانب الدّعم الإعلامي للثّورة التحريرية، وهو جانب بالغ الأهمية من خلال جريدتي (التحرير والرأي العام).

وإبراز الدّور الذي لعبته الصّحافة المغربية في دعمها للقضية الجزائرية ووقوفها إلى جانب الشعب الجزائري في نضاله.

أهداف الدراسة:

كان هدفنا من خلال دراستنا للموضوع مواكبة اهتمام الجريدتين بالثّورة الجزائرية، وأهم المحطات التي تناولتها منذ انطلاقها (1954م إلى غاية الحصول على الاستقلال سنة 1962م.

منهج الدّراسة:

وقد اتبعنا لإنجاز هذا البحث المنهج التاريخي التّحليلي من خلال تحليل محتوى الصّحف حول الثورة التحريرية والتطورات التي شهدتها طيلة فترة الدراسة.

إشكالية البحث:

كان للمغرب دور بارز في الثّورة التّحريرية الجزائرية، ومع اختلاف الدّعم من دولة إلى أخرى فإن الإشكال المطروح: **ما مدى مساهمة جريدتي التّحرير والرأي العام المغربية في دعمها للثّورة التحريرية؟**

وقد اندرجت تحته أسئلة فرعية:

-ما هو تعريفنا لجريدتي التّحرير والرأي العام؟ وما هو توجههما السياسي؟ وما هي أهم الأحداث التي تناولتها كلا الجريدتين؟ ثم ما هي تجلّيات الدّعم الذّي قدمته الجريدتان- موضوع الدّراسة- للثّورة التحريرية؟

خطة البحث:

وللإجابة عن الإشكاليات المطروحة قمنا بتقسيم موضوعنا إلى مدخل وفصلين أساسين، وقد جاء على النحو التالي:

-مدخل جاء تحت عنوان: صدى الثورة الجزائرية في صحافة الدول العربية، تطرقنا فيه نماذج من الصحف العربية.

-الفصل الأول، كان عنوانه: تطور أحداث الثّورة التحريرية الجزائرية في الصحافة المغربية والذي تضمن أربعة مباحث، الأول: مواكبة الصحافة المغربية لأحداث الثّورة التحريرية، والثاني: التعاطف الإعلامي المغربي مع اختطاف قادة الثورة التحريرية، أما الثالث: فعاليات مؤتمر طنجة وأثره على الثورة الجزائرية، والرابع: صدى تأسيس الحكومة المؤقتة.

-أما الفصل الثاني فتمثل في: صدى الثورة التحريرية في جريدتي التّحرير وجريدة الرأي العام المغربية فقد تكون بدوره من ثلاث مباحث، الأول: موقف الصحافة المغربية من الثورة الجزائرية، والثاني جريدة التحرير وتناولها للثورة، والثالث: جريدة الرأي العام ورصيدها حول الثورة التحريرية.

الدّراسات السابقة:

لقد حظي موضوع الثّورة التّحريرية الجزائرية في الصّحافة العربية والمغربية باهتمام العديد من الباحثين والمؤرّخين، ولعلّ من أهم ما أنجز في هذا المجال:

-بوزكري مروان: الدّعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة التحرير.

-أديب مروة: تاريخ الصحافة العربية.

-د. عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر-دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962.

الفرضيات:

من الفرضيات التي نطرحها في هذا الموضوع:

الفرضية الإيجابية: ساهمت كل من جريدة التّحرير والرّأي العام في تقديم دعم حقيقي للثّورة الجزائرية.

الفرضية السّلبية: وظفت كل من جريدة التّحرير والرّأي العام الثورة التحريرية لخدمة مقاصدها السياسية.

المصادر والمراجع:

تنوعّت المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في إنجاز موضوع دراستنا بين الصحف والمجلات والكتب والرسائل الجامعية التي تفاوتت في إفادتنا، ومن أهمها نذكر:

-كتاب شريط عبد الله، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956م، كما اعتمدنا أيضا على كتاب عبد الله مقلاتي بعنوان دور بلدان المغرب العربي والإفريقي في دعم الثورة الجزائرية، ومقال لبوزكري مروان مع الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة التحرير وجريدة الرأي العام، وكتاب عبد الله مقلاتي بعنوان الثّورة الجزائرية والمغرب العربي 1954-1962م.

الصّعوبات:

وكأي بحث علمي ودراسة لا يخلو من صعوبات تواجه الباحث أثناء قيامه بعمله، فأما الصّعوبات التي واجهتنا نوجزها فيما يلي:

-صعوبة الحصول على أرشيف جريدة التّحرير وجريدة الرّأي العام المغربية، لم نعثر على أعدادها بالجزائر مما أدّى لعدم إلمامنا بجميع المعلومات.

-قلّة الكتابات التّاريخية المتناولة لهذا الموضوع، وحتى إن وجدت فهي بشكل عام وسطحي مما يؤدّي إلى إهمال بعض الجزئيات ذات الصلة الوثيقة بالموضوع.

مدخل

صدى الثورة الجزائرية في صحافة الدول العربية

1- في صحافة المغرب العربي.

2- في صحافة المشرق العربي.

صدى الثورة الجزائرية في صحافة الدول العربية:

أدركت الثورة التحريرية منذ اليوم الأول لقيامها أهمية الإعلام ودوره في المعركة الوطنية، وكان المسؤولون عنها يعلمون أنّ نجاحها يتوقف إلى حد كبير على الكفاح المسلح أولا ثم الدعاية وتدويل القضية، خاصة أنّ الثورة الجزائرية كانت تواجه عدوا متمرسا وعريقا في هذا الميدان[1].

فالقضية الجزائرية رغم وضوح عدالتها إلا أنها كانت محاطة بكثير من التعقيدات أولها أنّ الرأي العام العالم ظلّ طوال 130 سنة لا يعلم عن الجزائر سوى أنها جزء من فرنسا[2].

وقد عانت الجزائر أثناء الثورة وخاصة في سنواتها الأولى من صعوبات مادية وفنية كثيرة، مثل نقص العناصر المدرّبة وانعدام الإمكانيات الفنية وتشتيت أجهزة الثورة بين الجزائر وتونس والقاهرة والمغرب، وصعوبة الاتصال بالداخل مما ترتب عنه صدور بلاغات متناقضة أحيانا بسبب انعدام التّنسيق بين أجهزة الدعاية المختلفة التي كانت تعمل باسم الثورة في مناطق متفرقة.

[1] عبد الرحمن عواطف: الصحافة العربية في الجزائر 1954- 1962م، المؤسسة للكتاب الجزائر، 1958، ص35.
[2] نفسه، ص40.

أ. في صحافة المغرب العربي:

1. الصحافة التونسية:

لم تتأخر الصحافة التونسية في دعم الثورة والتعريف بها عربيا ودوليا، ولم تكتف الجرائد التونسية بالتعليق على مجريات الأحداث بل تنافست في توجيه النّقد اللاّذع للممارسات الوحشية التي يقوم بها الجيش الفرنسي في الجزائر وإبراز المآثر العسكرية لرجال الثورة[1]، ومن أبرز الصحف التونسية التي دعمت الثورة نجد:

-صحيفة الصباح: التي واكبت مسيرة الثّورة الجزائرية وتعرّضت لمختلف جوانبها السياسية والعسكرية، والأكثر من ذلك اتخذت مواقف متقدّمة على صعيد المؤازرة الفعلية لتوجيهات جبهة التحرير الوطني[2].

وتعتبر صحيفة العمل (L'action): من أبرز الصحف التي كان لها دور متميز في مساعدة الثّورة الجزائرية، وقامت بحملة واسعة ضد التّشويه الذّي شنته الصحف الفرنسية ضد الثوار الجزائريين والشعب الجزائري[3].

وقامت بالدعاية للثّورة في مختلف المجالات: سياسيا، إعلاميا، وعسكريا، ونلمس ذلك من خلال تخصيصها ابتداء من العدد الصادر في 1957/02/10 ركنا خاصا تحت "صوت الجزائر" يكتبه

---

[1] وزارة المجاهدين: الدعم للعرب للثورة الجزائرية، م. د. ب. ح. و. ث، 1954، مطبعة الدوان الجزائر، 2007، ص50.

[2] حبيب حسن اللولب التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، دراسة السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص488.

-الصباح: يومية سياسية إخبارية تونسية صدرت في 1 نوفمبر 1951م، وهي قريبة من الحزب الدستوري الحر الجديد، مديرها الحبيب شيخ روحه. ينظر: حبيب حسن اللولب: المرجع السابق، ص488.

[3] عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص88.

- العمل: هي لسان الحزب الدستوري التونسي صدرت في 1934/06/01، وعطلتها السلطات الفرنسية عدة مرات لتعود للصدور يوميا بداية من 1955/10/25م، ينظر: حسن اللولب، المرجع السابق، ص593.

صحفي باسم مستعار هو "رابح"، وكانت تخصّص صفحات كاملة للحديث عن الجزائر وأعداد خاصة بالثورة[1].

ومن المجلات نذكر "الفكر" التي لعبت دورا كبيرا في التّعريف بالجزائر والثّورة التحريرية الكبرى واستمرت تتابع أحداثها طيلة سبع سنوات متصلة واحتفظت لنا بأواخر ما كتب عنها من دراسات وقصائد وقصص ومسرحيات دون سائر المجلات والصّحف التونسية الأخرى[2].

الصحافة الليبية:

لقد كان للصّحافة دورا إيجابيا وفعالا في مساندة الثّورة الجزائرية وتقديم خدمات لها، إلى جانب الصّحف الجزائرية التي كانت مهمّتها هي التّعريف بالقضية الجزائرية وتعبئة الجماهير الشعبية مثل جريدة المجاهد التي كانت النّاطق الرّسمي باسم الثورة في ليبيا والتي يقوم مكتب جبهة التحرير الوطني بنشرها وتوزيعها، ويتم من خلالها تتبع أخبار وتطورات الثورة التحريرية في ليبيا[3].

ومن أهم الصّحف اللّيبية التي نقلت أحداث الثّورة الجزائرية وعلّقت عليها نذكر منها: جريدة طرابلس الغرب، جريدة الليبي، جريدة الرائد، جريدة الطليعة، جريدة فزان... غيرها.

أما صحيفة طرابلس الغرب:

تعتبر من أهم الصّحف الليبية التي دافعت عن الثّورة الجزائرية وتفاعلت معها إعلاميا فهي تعتبر مصدرا هاما ومرجعية تاريخية لأحداث الثورة التحريرية التي كانت تتبعها بدقة منذ 1954.

[1] عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص89.

[2] حسن اللولب: المرجع السابق، ص593- 593.

– الفكر: مجلة أدبية ثقافية أصدرت أول أعدادها منذ شهر أكتوبر 1955م، ومديرها محمد مزالي، آخر أعدادها كان في سنة 1986م، ينظر: نفسه، 598.

[3] عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي (1954- 1962م)، وزارة الثقافة، الجزائر، 2010، ص500.

حيث كانت تنشر أخبار سياسية وعسكرية إضافة إلى صور حربية وتبرز في مقالتها الجزائر والسياسية الاستعمارية الفرنسية وموضوعات عامة تعرّف من خلالها الليبيون عن تاريخ الجزائر وماضيها العريق[1].

كما كانت لها بعثات ميدانية في الجزائر سنة 1958م لنقل أخبار المجاهدين والأسرى وتتبع تطورات الثّورة وكشف حقيقة الاستعمار الفرنسي من خلال عرض سياسته الجهنمية التي يسلطها على الشّعب الجزائري كالتعذيب والقتل وغيرها، ودعوة الجماهير الشّعبية والحكومة المغاربية والعربية إلى مساندة الثورة الجزائرية[2].

كما أنها كانت دائما حريصة على نشر مقالات السياسيين والمناضلين اللّيبيين الذين ساندوا الثّورة بالقول والفعل إذا نجد أول صحيفة خاصة لكلمة الأستاذ الهادي المشرفي في مجال دعوته لمساندة الثّورة الجزائرية من خلال تكوين لجنة لمناصرة هذه الأخيرة حيث أنها كانت أول كلمة تبرز في الصّحف الليبية من أجل مساندة ونقل أخبار الثّورة حيث كان لها الفضل في تعبئة الرأي العام ودفعه إلى مناصرة الجزائريين من خلال مقالاتها السياسية ونداءاتها الصحفية وقصائدها الشعرية السياسية[3].

جريدة الليبي:

بالإضافة إلى الدّور الفعّال الذي لعبته صحيفة طرابلس الغرب في مجال الدّعاية إلى الثّورة تعتبر صحيفة الليبي، من أهم الصّحف اللّيبية الحاضنة الأحداث الثورة، حيث أنها كانت تقوم بتحرير مقالات سياسية تحريضية من أجل مساندة الثّورة الجزائرية، التي وجهتها إلى نقابات العمّال العرب

[1] عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي...، ج2، المرجع السابق، 117.

[2] بسمة خليفة أبو لسن: الليبيون والثورة الجزائرية، دراسة التبرعات لمساعدة الجزائر في إقليم ولاية طرابلس الغرب 1954-1962م، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص88.

[3] نفسه، ص78.

تدعوهم إلى المقاطعة الاقتصادية لفرنسا بالإضافة إلى مقال آخر تحت عنوان: ماذا قدمت الجامعة العربية للجزائر؟ وحثّهم على دفع ما عليهم من مخصصات لصالح المجاهدين الجزائريين[1].

بالإضافة إلى ذلك خصّصت جريدة الليبي جزاءا في جريدتها وأشرف عليه فرع الإعلام بمكتب جبهة التحرير الوطني بطرابلس وأسمته الصحيفة الجزائرية حيث نشر أخبار الثّورة وخاصة مقالات تتناول السياسية الاستعمارية المطبقة الجزائريين، حيث نشرت في هذا الصّدد مقالا بعنوان "فرنسا في ميدان التّضليل" حيث تناولت فيه الحرب الإعلامية التي تديرها الجرائد الاستعمارية لزرع الخلافات والفتن في صفوف المجاهدين[2].

كما أنها وجّهت انتقادات كثيرة وهجوم عنيف ضد الحكومة اللّيبية بسبب قبولها التفاوض مع فرنسا وإبرام اتفاقية من أجل تمرير الغاز عبر ليبيا، وقد ذكرت في مقالاتها أنّ الشعب الليبي لن يسمح بعبور هذه الأنابيب على التّراب الليبي كون هذا البلد لن يخذل الشعب الجزائري وثورته التي لطالما دافع عنها وأيدها في كل منبر[3].

صحيفة الرائد:

وهي أيضا من أهم الصحف اللّيبية التي دافعت عن القضية الجزائرية من خلال الدّعاية لها وتعبئة الجماهير الشّعبية، مع فضح السياسة الاستعمارية المطبقة على الجزائريين، حيث خصصت أجزاء من أعدادها لصالح الدّعاية للثورة وأسمته "أبناء الجزائر" وجعلته في الصفحة الرئيسية، وفي سنة 1957م أصبح اسم هذا الجزء "نشاط المجاهدين في الجزائر" وتنقل من خلاله أخبار وتطورات الثّورة ليتغير مرة أخرى سنة 1958م ويعوض بأخبار الجهاد في الجزائر[4].

---

[1] عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية...، المرجع السابق، ص300.

[2] مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954- 1962م، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص100.

[3] عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية الخارجية إبان الثورة التحريرية، ج2، وزارة الثقافة، الجزائر، ص118- 119.

[4] مقلاتي عبد الله: المرجع السابق، ص167.

وقد نشرت جريدة الرائد مقالا احتجت فيه على اتفاقية تمرير أنابيب الغاز عبر ليبيا واعتبرت هذه الخطوة من شأنها أن تكون ضربة قاسية للموظفين الجزائريين.

كما أرسلت الجريدة مسؤولا عنها إلى الجزائر في 22 مارس 1958م، من أجل تتبع أخبار الثورة ونقل أحداث المعارك وتعبئة الجماهير الشعبية الليبية وحثّ ليبيا أن تبعث بمسؤولها إلى داخل الأراضي الجزائرية لتكون مصدرا مهما لتاريخ الثورة التحريرية[1].

صحيفة الطليعة:

تأسست في 1958م تقتصر على تتبع الشأن النقابي الجزائري وأحداث الثورة العسكرية فهي لم تكن بنفس المدى الذي كانت عليه جريدة طرابلس الغرب إلا أنها ساهمت في تنشيط عملية التضامن مع الثورة في المنابر الصحيفة والإعلامية، فهي صحيفة أسبوعية، خصّصت مقالا تحت عنوان "أسبوع مع المجاهدين الأبرز" حيث خصصته للحديث عن نجاح مسار الثورة التحريرية[2].

فالصحافة اللّيبية كانت دائما حريصة على إبراز مظاهر الدّعم والمؤازرة الليبية للثورة الجزائرية من خلال التّنافس الشّديد لمسؤوليها بليبيا على اختلاف صحفهم في خدمة الثورة، من خلال توجيه العديد من النداءات والمقالات والعرائض الصحفية والمنشورات إلى الفئات الشعبية للوقوف إلى جانب الشعب الجزائري من خلال:

- تقديم المساعدة المالية.
- حثّ الشعب الليبي على المساندة العسكرية من خلال تمويلهم بالسلاح والمشاركة الفصلية في الجهاد على أرض الجزائر.
- العمل على إنجاح يوم الجزائر لجمع التبرعات لصالح الثورة.

[1] مقلاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي...، ج2، المرجع السابق، 119.

[2] محفوظ رموم: صدى الثورة الجزائرية في أسبوعية الطليعة الليبية بين 1958- 1962م، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة أدرار، ص248.

ومن أبرز ما تم طرحه في النّداءات المحفزة للشعب الليبي من أجل الوقوف إلى جانب كفاح الشعب الجزائري منها: أيها المواطن إن كل قرش تدفعه لإخوانك المجاهدين في الجزائر سيتحول إلى رصاصة تطلق في صدور أعداء الإنسانية[1].

صحيفة فزان:

إلى جانب الصحف المذكورة سابقا نجد صحيفة فزّان وهي من أبرز الصّحف الليبية التي تناولت القضية الجزائرية، كانت جلّ مقالاتها تنصب في فضح السياسية الاستعمارية الفرنسية وخاصة السياسة الديغولية في الجزائر، وعن فشلها في تحقيق مكاسبها الاستعمارية حيث نشرت مقالا تحت عنوان: "العجوز ديغول الأبله"، كذلك فهي لم تقتصر على حث الليبيين على مساعدة الكفاح وجمع التبرعات للثورة[2].

ب. في صحافة المشرق العربي:

1. الصحافة المصرية:

لقد كانت مصر داعم أساسي للثورة الجزائرية وقد اهتمت صحفها بالثورة الجزائرية منذ اندلاعها، وهذه بعض اهتمامات الصحف المصرية بالثورة والقضية الجزائرية.

نشرت يومية الأهرام[3] في نوفمبر 1954 الأخبار التالية:

اضطراب الحالة في الجزائر، إلقاء 30 قنبلة وإشعال حرائق في منطقة، فرنسا ترسل إمدادا من حراس الأمن وجنود المضلات المواجهة الموقف[4].

---

[1] بسمة خليفة أبو لسن: المرجع السابق، ص89.

[2] نفسه، ص83.

[3]– الأهرام" صحيفة مصرية تأسست في 1875م، أنشأها سليم تقلا، كانت أسبوعية مقرها الاسكندرية ثم انتقلت إلى القاهرة لتصدر يومية. ينظر: حافظ محمود: أسرار صحيفة، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، 1975م، ص12.

[4] سهيل الخالدي: جيل قسما – تأثير الثورة الجزائرية في القطر العربي المعاصر، وزارة المجاهد، الجزائر، 2007، ص251.

كما تبنت الصحيفة شمولية الثورة الجزائرية حيث ذكرت "أنه ليس من المستبعد أن يقوم الجزائريون بحرب عصابات على مستوى القطر الجزائري"، وطالبت باستمرار الكفاح المسلح، وأن يظل الشعب ملتفا حول جبهة التحرير الوطني، وقد اهتمت بالجانب الدبلوماسية للثورة على مستوى الدول العربية والأفروآسيوية، ويذكر لا توجد صحيفة أخرى في العالم كتبت في اليوم الثاني ما كتبته صحيفة الأهرام عن الثورة الجزائرية، من حيث المعلومات ولا من حيث الموقف الواضح[1].

وكذلك نجد صحيفة الجمهورية التي لم تغفل عن القضية الجزائرية ودعمتها، فبمناسبة عرض القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة سنة 1955 استعرضت موقف المغرب العربي وقالت بأنه بلغ أقصى درجة من الخطورة نتيجة لما يقع من السلطات الفرنسية، كما ردت على ادعاء فرنسا بأن الجزائر فرنسية واستعرضت تاريخ الجزائر قبل 1830 وعملية دخول فرنسا للجزائر[2].

2. الصحافة العراقية:

بدأت اهتمام الصحافة العراقية في تغطية الشأن الجزائري بأخذ أبعاد أكثر عمقا منذ انطلاق ثورة أول نوفمبر 1954، فصدرت أنباء انطلاقها عناوين الجزائر العراقية على اختلاف انتقاءاتها السياسية والأكثر من هذا نجد الجرائد العراقية فتحت أبوابها أمام الأقلام الجزائرية لتنشر في صفحاتها مقالات وأخبار العمليات العسكرية والجرائم التي تقترفها القوات الفرنسية في حق الشعب الجزائري[3].

تعدّ جريدة اليقظة من أهم الجرائد عراقية التي دافعت عن القضية الجزائرية، لقد كان تركيزها على موضوع الجرائم التي كانت تقوم بها القوات الفرنسية من أجل إسكات صوت الحق الجزائري الطالب بالحرية والاستقلال.

---

[1] سهيل الخالدي: نفسه، ص252.

[2] صالح لميش: الثورة الجزائرية في الإسلام العربي، مصر نموذجا، مجلة المصادر، ع10، الجزائر، 2004، ص80.

[3] علي العبيدي: مواقف التضامن والتأييد العراقي للثورة الجزائرية، مجلة عصور، ع28- 29، جانفي 2016، وهران، ص321- 322.

فقد كانت تنشر تفاصيل دقيقة كما كانت تقوم به القوات الفرنسية من أعمال تنافي القيم والمبادئ الإنسانية مثل الإبادة البشرية وسياسة الأرض المحروقة بحق الشعب الجزائري[1].

جريدة فتى العراق:

عبّرت جريدة فتى العراق عما تقوم به فرنسا من أعمال مشينة إنما هو حرب إبادة جماعية ونبهت إلى خطورة نتائجها التي تهدد مستقبل بناء وحدة الأمة العربية، فكتب رئيس تحريرها مقالا افتتاحيا حمل عنوان "مؤامرة فرنسا الدنيئة" هاجم فيه انفراد فرنسا في الجزائر وشنها حرب إبادة لا هوادة فيها بعد نجاحها في تجزئة وحدة الكفاح في أقطار المغرب العربي عبر إشهادها للمقاومة الوطنية في كل من تونس والمغرب، أشار إلى أن ما تقوم به من عمليات عسكرية ضد أبناء الشعب الجزائري تعتبر حرب إبادة جماعية، لايمكن السكوت عنها.

وحملت الحكومات العربية مسؤولية ذلك نتيجة السكوت اتجاه ما يحدث وخاطب الضمير العربي يقول: "ليس من الإنصاف أن تبقى الجزائر وحدها في الميدان".وهل يطيب للعرب أن تبقى فرنسا تحصد إخواننا في الجزائر بوحشية[2].

[1] أياد تركان ابراهيم: أعداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية، المجلة المغاربية للمخطوطات، ع5، جوان 2017، ص259.

[2] علي العبيدي: أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية 1954- 1962م، جريدة فتى العراق نموذجا، ص76.

الفصل الأول

تطور أحداث الثورة التحريرية

الجزائرية في الصحافة المغربية

المبحث الأول: مواكبة الصحافة المغربية لأحداث الثورة التحررية

المبحث الثاني: التعاطف الإعلامي المغربي مع اختطاف قادة ثورة التحرير.

المبحث الثالث: فعليات مؤتمر طنجة وآثاره على الثورة الجزائرية.

المبحث الرابع: صدى تأسيس الحكومة المؤقتة.

المبحث الأول: مواكبة الصحافة المغربية لأحداث الثّورة التحريرية:

مع اندلاع الثورة التحريرية زاد اهتمام الاستعمار الفرنسي بالصحافة، باعتبارها سلاحا فعالا في توجيه الرأي العام الوطني والدولي، وقد أصبحت الدّعاية إحدى الأدوات الأساسية لتحطيم معنويات الجزائريين وإضعافهم، وزعزعة ثقتهم بجيش التّحرير الوطني والتّشكيك في انتصاراته.

لهذا فكّرت الثّورة في إيجاد وسيلة للقيام بعمل إعلامي دعائي، لتزويد الجزائريين بأخبار تطورات الثّورة في الدّاخل والخارج، وشرح القضايا الوطنية من كل جوانبها، وزاد إصرار الثّورة على الدّخول في حرب الموجات وخاصة بعد أن أكّدت وثيقة الصّومام على أهمية وسائل الإعلام والدّعاية ودورها في الثّورة الجزائرية التّحريرية.

لقد اعتمدت الثّورة التّحريرية في إيصال صوتها إلى الشّعب الجزائري وإلى العالم على صحافة الدّول العربية وخاصة المصرية والتّونسية والمغربية، وتعدّ هذه الأخيرة من أهمّها وأكبرها إدراكا للثّورة الجزائرية التّحريرية، حيث كانت تغطّي حيثياتها في عمق الجزائر، وتتابع إنجازاتها في المحافل الإقليمية والدّولية فبالإضافة إلى اهتمامها بالجانب العسكري لم تنس الجوانب الاجتماعية والثّقافية للثّورة الجزائرية[1]. ومنذ اندلاعها كانت الثّورة الجزائرية التّحريرية مادة دسمة في الصّحافة المغربية[2].

1-صدى انطلاق الثّورة التّحريرية في الصّحافة المغربية:

جاء في جريدة الأمّة أنّ اندلاع الثّورة التّحريرية المباركة قد شكّل حدثا مهمّا في المغرب، وأنّ الأحزاب السياسية المغربية ورغم تشكيكها في عزيمة الجزائريين في العمل المسلّح إلا أنّها أبدت مواقف إيجابية اتجاه الثّورة وتطوراتها، فرئيس لجنة تحرير المغرب السّيد عبد الكريم الخطّابي فورا بعد استعادة حريته بدأ في تكوين جيش التحرير،ورغم كل الصّعوبات تعاهد مع مجموعة من الوطنيين الجزائريين

[1] مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على عزة نوفمبر وبعض مآثر نوفمبر، دار الأمة، الجزائر،2007، ص56.

[2] غالي الغربي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958، غرناطة للتوزيع، الجزائر، 2009، ص55.

بتأسيس جبهة التّحرير والتّي ضمّت إلى جانب عبد الكريم الخطّابي السّادة أحمد مزغنة-محمد خيضر- محمد البشير الإبراهيمي- الفضيل الوترلاني- محمّد يزيد - حسن لحول- أحمد بيوض- حسين آيت أحمد، وقد جاء في المادة 06 من ميثاقها الإيمان بوجوب توحيد الكفاح بين أقطار المغرب الثّلاثة ، كما نقلت جريدة الأمّة الدّور الكبير للإتحاد المغربي للشّغل في مساندة الثّورة الجزائرية من خلال التّنسيق بين النّقابات العمّالية في كل من تونس والجزائر، وتفعيل تلك الجهود لخدمة القضية الجزائرية، حيث عقد مؤتمر النّقابات المغاربية بالدّار البيضاء بين 11 و 12 ديسمبر 1956م شاركت فيه النّقابتين التّونسية والجزائرية، موضّحا ومؤكّدا أنّ المغرب سيضل استقلاله ناقصا ما لم تستقل الجزائر، كما وجّه نداء إلى كل عمّال العالم لدعم الثّورة التّحريرية الجزائرية.[1]

وقد تحدثت جريدة العلم عن جهود قادة الثّورة التّنظيمية في الميدان العسكري والسياسي، ثم إنّ في القبائل الكبرى تجري معارك شديدة بين رجال الثّورة وقوّات الجيش الفرنسي رغم الثّلوج التي تغمر هذه النّاحية وتكسو جبالها[2].

2-صدى هجومات الشّمال القسنطيني في الصّحافة المغربية:

كانت الأحداث 20 أوت 1955 في منطقة الشّمال القسنطيني التي قادها الشّهيد زيغود يوسف[3] أثرا كبيرا للوصول إلى عقد مؤتمر الصّومام، حيث اتسعت الثّورة بشكل أثار فعلا ذعر الاستعمار، فتطورات العمليات في العديد من الجهات، وخاصة في الأوراس والغرب، ونشاط الفدائيين في العاصمة من خلال العمليات التي كانوا يقومون بها، ممّا أدّى إلى انعدام الأمن داخلها[4].

[1] جريدة الأمة: ع 1 سبتمبر 1955، ص6.

[2] جريدة العلم: 25 ديسمبر 1955، ص106.

[3] الطاهر جبلي: الواقع العسكري للثورة الجزائرية في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني، 1954-1956م، مجلة تاريخية، ص76.

[4] الأخضر بن طوبال: ذكريات 20 أوت 1955م، مجلة أول نوفمبر، العدد 52، الجزائر، 1981م، ص81.

ولعلّ ما زادا من تضامن الثّورة وحركة الاستقلال في المغرب هو أحداث 20 أوت 1955 والتي من أسبابها نفي الملك محمّد الخامس وعزله من عرشه، فكان هناك شعور مغاربي موحّد أنّ ما يحدث في المغرب العربي ليس مشكلة فرنسية داخلية إنما حركة تحرّر مغاربية مشاركة برزت مع إعلان الثّورة الجزائرية في نوفمبر 1954م[1].

كانت المعارك في عمق الجزائر من أولويات الصّحافة المغربية من حيث الاهتمام فقد ذكرت أنّ الجزائريين الأحرار ينصبون كمينا يصرع 35 جنديا فرنسيا ويجرح 25، هذا عنوان جريدة العلم ليوم 05 أكتوبر 1956م، وقد أشارت إلى عمليات في نواحي بشار ألحقت بالجيش الفرنسي خسائر فادحة حيث قتل 35 جنديا فرنسيا وجرح 25 جنديا، كما حطّم المجاهدون جسرين للسكك الحديدية، وقد رجع المجاهدون إلى مراكزهم دون أن يصابوا بأذى.

وفي العدد الذّي يليه أشارت جريدة العلم إلى العملية النّوعية التي قام بها جيش التّحرير الوطني من خلال إطلاق النّار على كولونيل فرنسي، فقد أطلق أبطال المقاومة أعيرة بنادقهم على الكولونيل بيجار، قائد الفيلق الثّالث لجنود المضلاّت، فأصيب بجروح خطيرة، وكان الكولونيل يتجوّل وحده بالقرب من الفرقة التّجارية كعادته فرأى جماعة من الجزائريين لم يعرهم اهتمام، واقترب منه أحدهم وأطلق عليه طلقات نارية من مسدّسه فأصابه في ذراعه ثم اختفي المجاهدون في سلام[2].

كانت الجرائد المغربية ترصد تصريحات المسؤولين الجزائريين، فالرّئيس فرحات عبّاس عبّر قائلا: "سيواصل الجزائريون النّضال حتى الاستقلال التّام"، وفي إحدى جولاته في أمريكا الجنوبية ذكر أنّ الشّعب الجزائري الذّي يتمتع بتأييد أخوي متين من الشّعبين المغربي والتّونسي، وبعطف الرّأي العام الدّولي سيواصل الكفاح التّحريري إلى أن يتوّج نضاله بالاستقلال التام، وجوابا على سؤال صحفي

[1] محمد الطيب العلوي: الشهيد زيغود يوسف القائد الشعبي المتواضع، مجلة الذاكرة، ع5، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، أوت 1985، ص70.

[2] جريدة العلم: 06 أكتوبر1956، ص1.

قال: " أن جبهة التّحرير الوطني في حاجة إلى القيام بجولة دعائية في أقطار ما وراء الستار الحديدي مثلما تقوم به في أمريكا الجنوبية"[1].

ثمّنت الجرائد المغربية قرارات مؤتمر الصّومام والذّي مثّل حدثا كبيرا في تاريخ الثّورة الجزائرية،والذّي جمع قادة الدّاخل في غياب قادة الخارج،وكان الهدف منه تقييم اثنين وعشرون شهرا مضت من الثّورة الجزائرية، وتمكّن المؤتمر من تحديد الأهداف السياسة للثّورة، والمبادئ الأساسية التي سارت عليها حرب التّحرير الجزائرية، وكانت الصّحافة المغربية ترصد وتشرح الهياكل التّنظيمية التي تمخضت عنها من حيث الوظيفة والأداء[2].

كانت الجرائد المغربية بمختلف وسائلها تتابع تأثير الثّورة الجزائرية وانعكاساتها على السّاحة السياسة الفرنسية، حيث كتبت جريدة العلم تقول:" الحالة بالجزائر تدرج بعد حل البرلمان الفرنسي، حيث تحادث إدغار فور مع جاك سوستيل الوالي العام للجزائر، وقد ذكر في مقر رئاسة الوزارة الفرنسية هذا عقب الحديث أنّ سوستيل أحاطه بما يخالجه من تخوّفات بسبب الحالة التي أحدثتها في القطر الجزائري عواقب حل البرلمان متحدّثا بالخصوص عن مسألة إيقاف دوره الجزائري"[3].

وفي عدد 20 أكتوبر 1956م تبنّت جريدة العلم سير المقاومة بالجزائر، مشيرة إلى الطّلقات النّارية التي أطلقها فدائي على ضابطين فرنسيين كانا مارين بحي بوزريعة فجرحا جروحا خطيرة، كما أطلق فدائي آخر الرّصاص على جنديين فرنسيين ومدني أوروبي فجرحوا جروحا خطيرة[4].

وفي عدد 16 أكتوبر 1956م أشارت جريدة العلم إلى احتدام القتال في الجزائر، ففي تلمسان أوقف المجاهدون بقرب قرية الحنايا سيارة كبيرة محملة بالأحجار يملكها رئيس بلدية عين يوسف القريبة من الرمشي، فأضرموا فيها النار، وأطلقوا العمال الذين يشتغلون فيها، وفي سكيكدة ألقى فدائي

[1] جريدة العلم: 28 أكتوبر1956، ص1.
[2] – جريدة العلم: 06 أكتوبر 1956، ص1.
[3] جريدة العلم: 5 ديسمبر1955م، ص1.
[4] جريدة العمل: 16 أكتوبر 1956م، ص1.

قنبلة على مقهى أوروبي فأسفر الانفجار على عدد من القتلى والجرحى، وفي تيزي وزو أطلق فيدائيان نيران مسدسيهما على مستشار بلدي فرنسي يسمي هانري كازوا فقتله في الحين، وكان معروفا بعداوته الكبيرة للجزائريين وقد أطلقا عليه خمس رصاصات حوالي الساعة الثانية والنصف مساء.[1]

وعن انتصارات التي وقفتها الثورة الجزائرية في الميدان كتبت جريدة الأمة التي تصدر عن مدينة تيطوان مقالا جاء فيه:" يعد أحد من المتربصين بتطورات الأحوال يشك في أن القضية الجزائرية تسير بخطوات واسعة نحو نهايتها المأمولة التي هي انتصار الحق على الباطل بفضل البطولة المدهشة والصبر المثالي الفذ الذي برهن عنهم المجاهدون الجزائريون خلال هذه الأشهر الثالثة والعشرون التي تعاقبت منذ اندلاع الثورة.[2]

لم يعد يشك أن الرأي العام الفرنسي قد أقلع عن الاغترار بروايات المصادر الرّسمية، وأصبح يلمس تكاليف تلك الحرب الضّروس في أهله وماله، وإن كانت الحكومة التي تجاري الاستعماريين مصرّة على تضليله بحقائق الأمور، ومع ذلك كله فقد أخذ تطور الحرب ينال عزم الحكومة، قد اقتنعوا تمام الاقتناع فيما بين أنفسهم على أنّ استعمال القوّة لن يؤثّر في تبديل الحال، ولن يؤدي إلى تسوية المشكلة الجزائرية، تلك التّسوية التي قامت البراهين على استحالتها ما لم تباشر المفاوضات مع جبهة التّحرير الوطني، التي تعهدت الكفاح منذ يومها الأوّل وأشرفت عليه حيث أوصلته إلى هاته المرحلة.

ساهمت الصّحف المغربية زيادة على الدّعم العسكري بدعم إعلامي تجلّي في حشد الرّأي العام المحلّي والعالمي للوقوف مع القضية الجزائرية وتحقيق الاستقلال الذّي يساهم حتما في توحيد المغرب العربي وقد جاء في جريدة العلم لسان حال حزب الاستقلال بتاريخ 23 أفريل 1956م " إذا لم تحرّر الجزائر سنجد أنفسنا في عزلة تامة عن تونس وعن العالم العربي ومعنى ذلك سنعيش في صحراء قاحلة تحدّها

[1] جريدة العلم: 20 اكتوبر 1956م، ص1.
[2] جريدة الأمة: 3 أكتوبر 1956م، ص2.

الجزائر من جهة والصّحراء من جهة أخرى والمحيط الأطلسي من جهة ثالثة، وهذا لا يمكن أن نقبله أبدا"[1].

نشرت الجرائد المغربية ومنها جريدة العلم مذكّرة الحكومة المؤقتة للجمهورية حول الاعتراف بالحرب في النّزاع الجزائري الفرنسي، تؤكّد فيها أنها لا تتمنّى أن لا يضطر إلى أخذ جميع النتائج القانونية والعملية من تدخل القوّات الأطلسية، إلى جانب فرنسا في النزاع الجزائري الفرنسي، هذا التدخل الذّي أصبح غير مشروع وجاء في مقدّمة المذكّرة بأنها موجهة إلى دول الحلف الأطلسي التي تواصل تقديم مساعداتها العسكرية والمالية والدّبلوماسية لفرنسا في الحرب التي تشنها ضد الشّعب الجزائري، وتقول مقدّمة الحلف الأطلسي والاعتراف بالحرب في الجزائر يكونان جبهتين قانونيتين تملكهما الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية للحصول على جعل حدّ التّأثير المفضوح الذّي تقدّمه دول الحلف الأطلسي ضد شعب يكافح منذ سنوات من أجل حريته[2].

دأبت الجرائد المغربية على فضح أساليب القمع الاستعمارية ومتابعتها باهتمام بالغ، مؤكّدة مدى تمسك الجزائريين وتشبثهم بمبادئهم، وهو أنّه كلّما ازداد عنف الاستعمار الفرنسي ووحشيته، كلّما كان ذلك إيذانا باقتراب نهايته، فاستطاع أن يتحدّى رغم ظروفه الاستعمار الفرنسي بأحدث وأفتك الأسلحة[3].

[1] جريدة العلم: 23 أفريل، ص1.

تعريف جريدة الأمة هي لسان حال حزب الإصلاح الوطني، لسان حال حزب الإصلاح الوطني برئاسة عبد الخالق لايبلا وكان له مواقف وطنية بارزة دعما لقضايا المغرب العربي عامة والقضية الجزائرية خاصة لا سيما في مجال التسليح

[2] جريدة العلم: 3 ديسمبر، ص1.

[3] محمد خير الدين: مذكرات، ج1، المؤسسة للكتاب، ص212.

المبحث الثاني: التعاطف الإعلامي المغربي مع اختطاف قادة الثّورة التّحريرية:

لم تقبل فرنسا دعم المغرب للثّورة التّحريرية فعمدت إلى قطع الاتصالات ووقف العمليات بين قادة الثّورة التّحريرية الجزائرية وحكومة الرّباط الفتية.

فأقدمت يوم 22 أكتوبر 1956 على ارتكاب أبشع عمليات القرصنة الإرهابية في تاريخ الدّول باختطاف الطّائرة التي كانت في طريقها من الرّباط إلى تونس وعلى متنها أحمد بن بلة، وحسين آيت أحمد، محمّد بوضياف، محمود جعفر، والصّحفي مصطفي الأشرف، وكان الملك محمّد الخامس في انتظار قادة الثّورة الجزائرية لمواصلة المباحثات التي انطلقت قبل ذلك في الرّباط.

كتبت جريدة "المساء" عن الطيّارين الفرنسيين والخيانة " البوليس الفرنسي يعتقل بن بلة وخيضر والأشرف وبوضياف وآيت أحمد بعدما أدّى الطيّارون الفرنسيون واجبهم وأنزلوا الطّائرة المقلّة للزعماء الجزائريين في مطار عاصمة الجزائر".

وبمثل هذا الاستنكار صدرت صحف يوم 23 أكتوبر 1956م متناقلة عملية الاختطاف، كان الصحفيون مجتمعون بمطعم مطار العونية ينتظرون قدوم طائرة الوفد الجزائري، وكان قلقهم يشتد، كلما مرّت السّاعات، و لم تحلّق الطّائرة المنتظرة إلى أن نزل الخبر الفاجع نزول الصاعقة، فلم يصدقوا بادئ الأمر إلى أن قدّم البشير ابن بحمد وكيل الدّولة للإخبار والإرشاد فأكّد الخبر في النّدوة التي عقدها بالمطار والتي أدلى خلالاها بالتّصريح التالي: " إننا لم نتوقع في الصّباح أنّ هذا الاجتماع الذّي كان من المقرّر أن يكون اجتماع السّلم بالجزائر سيكتب له منذ اليوم الأول وبصورة فاجعة، أن يؤول إلى اجتماع يخشي منه، أن يكون اجتماع حرب، أنتم تعرفون أنّ الطّائرة التي كانت في طريقها من الرّباط إلى تونس، وعلى متنها أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، محمّد بوضياف، محمّد خيضر، والصّحفي مصطفى الأشرف، وكان الملك محمّد الخامس قد حلّ في وقت سابق بتونس، وكان في انتظار قادة الثّورة الجزائرية لمواصلة المباحثات التي انطلقت من قبل بالرباط".[1]

[1] جريدة المغرب: الحر، أوت 1961، ص1.

وأضاف "وقع التعرّض إليها أثناء التّحليق واضطرت إلى النّزول بركابها بما فيهم جمع من الصّحفيين لقد انطلقت الطّائرة على التاسعة ونزلت بالجزائر على الساعة التاسعة والنصف".

" لقد كان القادة الجزائريون ضيوف جلالة سلطان المغرب مدعوين من طرف الحكومة التّونسية وكان هذا الأمر معروفا لدى الحكومة الفرنسية والرّأي العام الفرنسي".

طالبت وسائل الصّحافة المغربية السّلطات الفرنسية بإطلاق سراح قادة الثّورة التّحريرية الجزائرية وتذكرها بذلك في العدد 75 شهر أوت 1961م من جريدة "المغرب العربي" والتي كتبت تقول في العنوان الرئيسي " إطلاق سراح بن بلة دين على أعناق أبناء المغرب ورسالة تركها محمّد الخامس على عاتق خلفه".

إنّ مشكلة الشّمال الإفريقي وحلّها هي الحل الوحيد لإعادة الاستقرار إلى قلب فرنسا، وإرساء قواعد الحكم بها وإثبات جمهوريتها الخامسة، وفي طليعة الحلول إطلاق سراح الزّعيم بن بلة ورفقائه، سير المفاوضات وأن أبناء المغرب يحتجون على هذا التصرّف الجائر ويطالبون بإطلاق سراح بن بلة"[1].

في افتتاحية العدد 4433 لجريدة "العلم" ليوم 20 أكتوبر 1961م، تساءلت الجريدة ماذا عن بن بلة ورفقائه هل أوذي الزّعماء الجزائريون في معتقلاتهم؟ وغطّت المظاهرات الصاخبة التي قام بها عشرات الآلاف من الجزائريين في فرنسا، والتي أحدثت جوا من التوتّر بين الفرنسيين والمتطرفين الاستعماريين. وقد قام الجزائريون بهذه المظاهرات احتجاجا ضد العنصرية التي صدرت من الحكومة الفرنسية بمنع الجزائريين من التجوّل عند المغرب دون غيرهم من الجنسيات.

لقد تعدى هذا القلق نطاق الشّارع، واتجهت أنظار المتطرّفين الاستعماريين إلى معتقل الزّعماء وشدّدت الحراسة عليهم، حيث أنّ الحرس أنفسهم هموا بإيذائهم وكانت الأصوات تدعوا لحمايتهم

[1] جريدة المغرب: الحر، أوت 1961، ص1-2.

من أي خطر، لقد أدّت هذه القرصنة إلى سوء العلاقات بين فرنسا والمغرب، وقد استدعى المغرب سفيرة من باريس، وقدّمت القضية إلى المحكمة الدّولية، رغم ذلك أصرّت فرنسا على الاحتفاظ بهم[1].

طلب المجلس الوطني لحزب الاستقلال المغربي بالإفراج عن الزّعماء الجزائريين وأعلن عن تضامنه مع الشّعب الجزائري، وفي رسالة بعثت إلى جلالة الملك بمناسبة مرور خمس سنوات على اختطاف بن بلة ورفقائه، والذّي يعتبر عارا في وجه المغرب ومساسا بسيادتها، وأمام التّدابير المتخذّة من طرف الحكومة الفرنسية للتضيق على الزّعماء الجزائريين فإنّ المجلس يرفع تحياته وعبارات احترامه لجلالة الملك ويرجوا بهذه المناسبة أن يبذل كل المساعي لدى الفرنسيين لإطلاق سراح إخواننا الجزائريين لما في ذلك من تسهيل إلى استئناف المفاوضات الجزائرية الفرنسية[2].

وفي عدد خاص عن الجزائر تناولت جريدة "المغرب العربي" في الفاتح نوفمبر 1961 الذّي تزامن مع الذّكرى السّابعة لاندلاع الثّورة التحريرية ذكرت " جريدة الشعب المغربي" ، عن القادة المسجونين غدرا من الاستعمار الفرنسي في شكل نداء جاء فيه " أيها الشّعب العربي النبيل، في مثل هذا اليوم من سنة 1956 أي 5 سنوات خلت على العار الذّي خدش به الاستعمار الفرنسي الغاشم ولوث به كرامتك "[3].

كتبت المغرب العربي: "وهكذا اتضح أخيرا أنّ أحمد بن بلة، سيحلّ بالمغرب قريبا، ووصوله إلى الرّباط حدثا تاريخيا له دلالة ومغزاه سواء من الإنسانية التّاريخية البطولية، ونحن هنا حيث نستقبل كونه خرج من الاعتقال منتصرا "[4].

[1] جريدة العلم: 24 أكتوبر 1961.

[2] نفسه: 24 أكتوبر 1961.

[3] جريدة الشعب العربي: 1 نوفمبر 1961، ص2.

[4] جريدة المغرب العربي: 12 مارس 1961م، ص2.

جاء في افتتاحية "جريدة المغرب العربي" عبارة "مرحبا بن بلة ورفقائه هدف من أهداف الحركة الشّعبية بتحقيق إطلاق ابن بلة ورفقائه وهو اللّبنة الأولى لبناء صرح المغرب العربي الموحّد، خلال اليوم الأخير للمفاوضات أي عشية ووقف إطلاق النّار، فإذا كان بن بلة ورفقائه وبن يوسف بن خدّة وصحبه قد خاضوا الكفاح المرير، وأمام هذا الإرث الثّقيل الذّي خلّفه الاستعمار، فالتعاون واجب من أجل الاستقلال".

جاءت افتتاحية جريدة "العلم" يوم 22 مارس 1962 وفق العنوان الرئيسي نقرأ "الملك والشّعب في أروع استقبال لابن بلة ورفقائه الأحرار"،فلقد استقبل السيد أحمد بن بلة في الساعة السادسة ونصف من مساء أمس اللّجنة التّنفيذية لحزب الاستقلال بتقديمها الرئيس علال، وقد حضر هذه المقابلة الرئيس بن يوسف بن خدّة والوزراء الجزائريين (خيضر، حسين آيت أحمد، بوضياف، وبن طوبال والدكتور شوقي تصفاوي).

وتابعت الجريدة "زيارة الزّعماء الجزائريين ضريح الملك الرّاحل محمّد السّادس، ثم قضى الزّعماء ساعات من يومهم الأول بالمغرب في زيادة أفراد عائلاتهم، ومئات الآلاف هتفوا باسم بن بلة ورفقائه في الحرية"، وكتبت الجريدة" إلى الأيام المجيدة الخالدة التي عاشها المغرب، ففي الساعة الرابعة صباحا كان الزّعماء الخمسة المعتقلون قد وصلوا أحرار إلى المغرب، حيث استفاق سكان الدّار البيضاء على موكب كبير"[1].

وكتبت جريدة "العلم" تحت عنوان "عائدون وذلك بعد خمس سنوات وخمس أشهر" وحضي الأبطال باستقبال شعبي مثل ما حدث في حياة الملك محمّد الخامس، و لم يكن تضامن المغرب مع الجزائر تضامن عواطف فقط بل كان تضامنا عمليا ساهم في تحرير الجزائر بصفة فعالة، كما قال الرئيس بن خدّة.

[1]جريدة العلم: 22 مارس 1962.

وتابعت وسائل الإعلام المغربية الزيّارة الرّسمية لأحمد بن بلّة ورفقائه إلى مصر، ففي افتتاحية جريدة العلم 01 أفريل 1961م بعنوان "الزعيم الجزائري بن بلة ورفقائه يدخلون مصر القاهرة دخولا رسيما، الرئيس عبد الناصر ونوابه استقبلوا الزعماء الجزائريين في المطار"، وأثناء نزول الطائرة التي تنقل القادة الجزائريين (الوزراء) أطلقت المدافع إحدى وعشرين طلقة احتفاء بقدوم أبطال الجزائر الذين وجدوا الرّئيس عبد النّاصر وأعضاء السّلك الدّبلوماسي، كما استقبل الرّئيس المصري أحمد بن بلة في سيارة مكشوفة من المطار إلى القصر الرّئاسي، حيث كانت جموع الشّعب المصري تهتف بحياة الزّعيمين، ورحبت صحف القاهرة بالسيد أحمد بن بلّة والزعماء الجزائرين.

وقد تم تعزيز تصريحات حسين آيت أحمد، كان الأمر يتعلق باعتراض سبيل طائرة بطلب من الجنرال العام بالجزائر والجنرال قائد المنطقة الحربية شمال إفريقيا[1].

[1] جريدة العلم: المصدر السابق، 22 مارس 1962، ص2.

المبحث الثالث: فعاليات مؤتمر طنجة وأثره على الثّورة الجزائرية:

انعقد مؤتمر طنجة للوحدة المغاربية أواخر أفريل 1958 في سياق تاريخي غني بمجموعة من الأحداث المهمّة التي طبعت نهاية خمسينيات القرن الماضي، على الصّعيد المغاربي والدّولي.

فعلى الصّعيد المغاربي بلغت المواجهة بين جبهة التّحرير الوطني الجزائري والقوّات العسكرية الفرنسية مرحلة حاسمة، واتسمت العلاقة بين الطّرفين بتصعيد غير مسبوق، كان من نتائجه وقوع عدد من المواجهات سواء داخل التّراب الجزائري بين جيش التّحرير، فقرّرت ردّ الكيل بالهجوم على المنطقة المذكورة في فبراير 1958م[1].

إنّ الدّعوة إلى عقد مؤتمر مغاربي ثلاثي قد رافقتها ظروف إقليمية ودولية، وكذا خلفيات وأبعاد كانت وراء انعقاده، فتصريحات وخطب قادة تونس والمغرب، يلاحظ إلحاحهم على توحيد المعركة لتصفية الاستعمار من الجزائر، وبقاياه في الدّول المغاربية الأخرى كشرط أساسي لقيام وحدة المغرب العربي[2].

وكان العائق الوحيد أمام الوحدة هي حرب التّحرير الجزائرية، فالرّئيس التّونسي حبيب بورقيبة أكّد أنّ العقبة هي الاستعمار في الجزائر، لذا اعتقد أنّ العمل مع تونس والمغرب وليبيا لتوفير أسباب تحرير الجزائر سهّل في نفس الوقت الوحدة، حيث أنّ تحرير الجزائر شرط أساسي لتحقيق الوحدة، وحين ذلك لن تبقي أسباب أخرى أمام وحدة شمال إفريقيا.

ونفس القضية عرضها الملك المغربي، حيث أكّد قائلا لجريدة صحراء المغرب أنّ شمال إفريقيا يكون حلا من جهة التاريخ والجغرافيا فمستقبلنا واحد[3].

---

[1] عبد الله المقلاتي: دور بلدان المغرب العربي...، ج1، ص196.

[2] معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة، الجزائر، ص168-169.

[3] صحراء المغرب: جريدة أسبوعية، ع49، 27 فيفري 1958م.

عرف العمل المغاربي الجماعي تراجعا وذلك راجع إلى الفتور الواضح في أجهزة الأشقاء المغاربة خلال بداية الخمسينيات نتيجة الخلافات الكبيرة بين الحركات الوطنية المغاربية خاصة في أسلوب مواجهة الاستعمار، ممّا أدّى إلى اختيار كل قطر العمل المنفرد مما أدّى استقلال منفصل لكل من تونس المغرب وبقيت الجزائر في مواجهة الاستعمار والتي التحقت بركب الثّورة في سنة 1954م[1].

عرفت مدينة طنجة المغربية 27 و30 أفريل انعقاد مؤتمر طنجة بقصر مارشال والذّي دعا إليه حزب الاستقلال المغربي، فهو حدث تاريخي ومؤتمر مغربي كبير شارك فيه إلى جانب حزب الاستقلال المغربي الحزب الدّستوري التّونسي الجديد وجبهة التّحرير الوطني.

وقد انعقد في ظروف صعبة جدّا إذ شهدت المنطقة المغاربية الهجوم الشّامل على جيش التحرير المغربي وتدميره والعدوان على تونس في سيدي يوسف فيفري 1958م، وتشديد الخناق على الثّورة الجزائرية.

تعود فكرة المؤتمر إلى أكتوبر سنة 1956م وهو مؤتمر ثلاثي يجمع الأحزاب الثّلاثة، و لم تشارك فيه الجزائر بعد القرصنة التي تعرّضت لها الطّائرة المغربية بعد القرصنة الجوية الفرنسية التي كان على متنها قادة الثّورة التّحريرية حسين آيت أحمد، ومحمّد بوضياف، وأحمد بن بلّة، ومحمّد خيضر، ومصطفى الأشرف، فهذا الحادث لم يقض على الفكرة وإنما بقيت قائمة إلى حين الظّروف الملائمة[2].

اجتمعت وفود الأحزاب الثّلاثة حزب الاستقلال المغربي، الحزب الدستوري، الحزب التونسي، جبهة التّحرير الوطنية في طنجة 27 أفريل 1958م، وقد افتتح المؤتمر أشغاله بنشيد وطني وحدوي كان مطلعه: حيو إفريقيا حيوها يا عباد، شمالها يعني الإتحاد.

[1] كريمي علي: إتحاد المغرب العربي كوحدة جزئية اتجاه الوحدة، ج65، فيفري 1960، ص88.

[2] معمر العايب: مؤتمر طنجة المحطة الأخيرة لتصفية الاستعمار، مجلة الراصد، ع2، مارس/أفريل،2002، ص40.

وفي اليوم الأول من الأشغال تناول الكلمة باسم وفد جبهة التّحرير الوطني السيد عبد الحميد مهري[1]، ليشير إلى احتمال حكومة جزائرية من قريب.

ذكرت جريدة "العلم" أنّ علاّل الفاسي كان من أشدّ المتحمسين لانعقاد مؤتمر طنجة، وذلك لتحقيق بعض المطامح السياسية لحزب الاستقلال بعد أن انهارت قوته العسكرية فضلا عن أنه تزامن مع مبادرة الوحدة بين مصر وسوريا[2].

وجاء في جريدة "العلم" أنّه قامت اللّجنة المغربية للدّفاع عن الجزائر بالتّنسيق مع مختلف التّنظيمات السياسية والشّعبية المغربية بتنظيم العديد من المظاهرات والاضطرابات احتجاجا على السياسة الاستعمارية.

لقد كان الشّعب المغربي يتابع الثّورة الجزائرية، ويعيش بجوارحه ومشاعره مختلف تطورات الثّورة الجزائرية وكانت مظاهر التّأييد مختلفة ومتنوعة بتنوع المعركة التي كان يخوضها الشّعب الجزائري كما سعى الشّعب المغربي إلى مسايرة والاستجابة لمتطلباتها في كل معركة بحيث لم يكتف بدعمه للثّورة الجزائرية ماديا فقط، بل سعى إلى إظهار جوانب أخرى من الدّعم والتّأييد لها، فأخذت المظاهرات والاضطرابات كأسلوب من أساليب التّعبير عن مساندة كفاح الجزائر، مطالبا بحرية الشّعب الجزائري ومندّدا بهمجية الاستعمار الفرنسي[3].

أبدى الشّعب المغربي استعداده للتّضحية من أجل الجزائر معتبرا أنّ استقلال المغرب ناقصا مادامت الجزائر لا تزال مستعمرة[4].وفي هذا الجانب بادرا الشّعب المغربي إلى إبداء تلاحمه مع الثّورة الجزائرية فرغم أنّ بلاده كانت لا تزال ترضخ تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي، إلا أنّ ذلك لم يمنعه من

[1]عبد الحميد مهري: مواليد 03 أفريل 1926م، أنشأ في وادي الزناتي، انخرط في صفوف حركة الانتصار الحريات الديمقراطية.

[2]جريدة العلم: ع7 مارس 1958م، ص2.

[3]جريدة العلم: ع 08 جويلية 1956م، ص6.

[4]نفسه: ع 14 مارس 1956م، ص1.

مشاطرة إخوانه الجزائريين آلامهم ومحنهم، فقد كان التجاوب كبيرا والتفاعل حاضرا طيلة مسار الثّورة الجزائرية[1].

كما أنّ الأحزاب المغربية هي الأخرى تعمل على تعبئة مناضليها وتدعم الشّعب المغربي لأن يكون سندا لإخوانه الجزائريين الذين يكافحون ليس فقط من أجل الجزائر وحسب بل من أجل إنهاء كل مظاهر الوجود الاستعماري في أي منطقة في المغرب العربي،وتعبيرا عن ذلك قام حزب الحركة الشّعبية في اليوم الخامس من شهر ماي 1956م وذلك بمناسبة ذكرى احتلال الجزائر، بتنظيم إضراب عام تخلله مظاهرات عارمة بمدينة تيطوان جابت كل أحياء المدينة، حيث رفعت خلال هذه المظاهرات شعارات التّأييد للثّورة الجزائرية، والتّنديد بسياسة الاستعمار الفرنسي المسلّطة على الشّعب الجزائري كما جعل هذا اليوم يوم حداد تعبيرا عن تقاسم الشّعب المغربي أحزان وآلام إخوانه الجزائريين[2]، و لم تقتصر هذه المظاهرات على مدينة تيطوان فقط، بل كانت العديد من المدن المغربية قد شهدت في هذا اليوم اضطرابا مماثلا كان شعاره من أجل الجزائر،كما نظّمت خلال هذه الأيّام مهرجانات سياسية وأنشطة ثقافية، أبرز من خلالها المتدخلون مختلف مظاهر كفاح الشّعب الجزائري، وتاريخ الجزائر المجيد، وكذا كفاحها الطويل عبر التّاريخ[3].

لقد كانت مختلف شرائح الشّعب المغربي متفاعلة جدا من تطورات كفاح الشّعب الجزائري، وقد تجسد ذلك التفاعل من خلال مظاهر التّضامن المختلفة التي كان يقوم بها الشّعب المغربي، حيث كان دائما يحاول أن يظهر بأن الثّورة الجزائرية هي ثورة مغربية أيضا، وأنّها معركة المغرب العربي كلّه، وأنّ الواجب القومي والوطني يفرض تقديم كل المساعدات التي يحتاجها كفاح الشّعب الجزائري[4].

[1]نفسه: ع 04 نوفمبر 1956م، ص4.
[2]نفسه: ع 12 جانفي 1956م، ص2.
[3]جريدة العلم: ع 05 أوت 1956م، ص6.
[4]نفسه: ع 08 جويلية 1956م، ص1.

وفي اليوم الأول من الأشغال تناول الكلمة باسم وفد جبهة التّحرير الوطني السيد عبد الحميد مهري ليشير إلى احتمال تأسيس حكومة جزائرية في أجل قريب، وهذه الإشارة لفتت انتباه الوفد الفرنسي الباهي الأدغم الذّي طلب توضيحات من الوفد الجزائري قبل اتخاذ موقف نهائي، فأجابه أحمد أبو منجل بأنّ المسألة موضوعة للنّقاش، وإبداء النّظر كالمغرب وتونس موضوع الاعتراف بهذه الحكومة[1].

وتناول خلال أربعة أيّام كاملة قضايا استكمال تحرير المغرب العربي وتوحيده، وقد ركّزت الخطب الافتتاحية برؤساء الوفود على حتمية التّضامن مع الجزائر في كفاحها التّحريري، وإشادة وحدة المغرب العربي وتقوية استقلال تونس والمغرب بعد تحرّرها من الاستعمار، ممّا جعل الجزائر تواجه وحدها الاستعمار واضطهاده[2].

بتاريخ 20 سبتمبر 1959م كتبت العلم "من الشروط الموضوعية من قبل اللّجنة الجزائرية أنها لا تعترض المحادثات التي تعالج آليات تقرير المصير المعلنة من قبل الجنرال ديغول، إنها إيجابية وتفتح طريق الهدف وتمكن العمل لفرنسا".

كما علقت الجريدة على الزيارة التي قام بها يوسف بن خدّة إلى المغرب في يناير 1962م في مقال تحت عنوان "العلاقات بين المغرب والجزائر المستقلة "، إنّ المحادثات يجب أن ترتكز على العلاقات التي ستقام بين جزائر الغد المستقلة والمغرب من الآن يجب وضع قواعد لهذه العلاقات من أجل ترسيخها على أرض الواقع، والرّوابط المادية والمعنوية التي تربط بلدينا جد قوية ولا يمكن حصرها في إمكانيتانا الاقتصادية المتبادلة.

وجاء في جريدة العلم لسان حزب الاستقلال المغربي المراكشي بتاريخ 23 أفريل 1959م "إذا لم تحرّر الجزائر سنجد أنفسنا في عزلة تامة عن تونس وعن العالم العربي، ومعني ذلك أننا سنعيش في

[1] محمد الميلي: مواقف جزائرية، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب،1984، ص79.

[2] محمد العلمي: تاريخ استقلال المغرب، دار الكتاب، الرباط، ص140.

صحراء قاحلة تحدها الجزائر من جهة والصحراء من جهة أخرى والمحيط الاطلسي من جهة ثالثة وهذا لا يمكن أن نقبله أبدا"[1].

[1]باشا صليحة: الثورة الجزائية في الصحافة العالمية، مجلة الجيش، ع328/1990، ص38.

المبحث الرابع: صدى تأسيس الحكومة المؤقتة:

بتاريخ 19 سبتمبر 1958م تم الإعلان الرّسمي عن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاسة فرحات عبّاس، وذلك تنفيذا لقرارات المجلس الوطني للثّورة الجزائرية، في اجتماعه المنعقد في شهر أوت 1958م بالقاهرة، والذّي كلّف لجنة التّنسيق والتّنقيط بتشكيلها استكمالا لمؤسسات الثّورة الجزائرية، وتكمن أهمية تأسيس الحكومة المؤقتة في هذا الوقت إلى الظّروف الملائمة داخليا ودوليا حسب ما جاء في تقرير بعثة السيد كريم بلقاسم في 09 سبتمبر 1958 إلى لجنة التنسيق والتّنفيذ والذّي أكّد فيه أن الوضعية الرّاهنة تقتضي الإسراع في تكوين حكومة مؤقتة، ونكون من خلال هذا قد دخلنا عالما جديدا ويكون كفاحنا قد ارتقي إلى صعيد أعلى .... هذا العلم الجديد له تقاليده وعاداته وسوف يحتم علينا أن نبدي براعة ذكاء للتكيف معه، وهذا بدوره يتطلب إعداد الهياكل الحكومية الضّرورية[1].

جاء في أول تصريح للحكومة المؤقتة " لقد ظهرت الحكومة المؤقتة في الوقت المناسب، ففي حين كان المجاهدون يقاتلون في الجهات ويحققون الانتصارات أمام قوّات الاحتلال للتصدي، جاءت الحكومة المؤقتة كسند سياسي ودعم دبلوماسي للثورة".[2]

وبالنسبة للعديد من القيادات الثّورية فإنّ مشروع الحكومة المؤقتة والذّي تبلور في مؤتمر الصومام كان يمثل قضية إستراتيجية،حيث كان يمثل نهاية مرحلة وانطلاق أخرى حاسمة في تاريخ الجزائر، وحسب عبد الحميد مهري أحد أعضاء الحكومة المؤقتة والذّي تبلور فإن تاريخ 19 سبتمبر 1958م

[1] محمد بجاري: النصر الدبلوماسي والسياسي للجزائر، مجلة الثقافة، منشورات وزارة الثقافة، ع83، سبتمبر، الجزائر، 1984م، ص38.

[2] لين شيشي: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية،19سبتمبر2013، جريدة المساء،20سبتمبر2013، ص03.

يعتبر من الناحية الإستراتيجية إعادة لتأسيس الدولة الجزائرية ورد الاعتبار لها، بعد ما يزيد من قرن من الزمن تحت وطأة الاحتلال الفرنسي[1].

وبمجرّد الإعلان الرّسمي عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سارعت وسائل الإعلام المغربية عن اعتراف المغرب بها واعتبرته حدثا ومكسبا تاريخيا حققته الثّورة الجزائرية على صعيد المستوى الدّولي مما يعزّز من مكانتها في المحافل الدولية والهيئات العالمية.

وكانت وسائل الإعلام المغربية على اختلافها في انتظار بإحدى بنايات الرباط الواقعة بشارع الشالة، حيث استدعى سفراء الدول العربية وممثلي حزب الاستقلال ورجال الصحافة المعتمدين في الرباط ونواب وكالات الأنباء العالمية للندوة التي عقدها الوفد الجزائري للإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

أوضح لمين شنيتي أنّ الحكومة التي تم الإعلان عن تأسيسها من ثلاث عواصم هي القاهرة وتونس والمغرب، وقد اعترفت بها أكثر من ثلاثون دولة عربية وافريقية وآسيوية وأمريكية، مشيرا إلى أن هذه الحكومة لعبت دورا بارزا على مستوى الدولي، حيث أن أبرمت عشرات من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية[2].

وضمت الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية كرئيس فرحات عباس، ونائب رئيس ووزير القوات المسلحة كريم بلقاسم، ووزير الدّولة آيت أحمد، رابح بيطاط، محمّد بوضياف، محمّد خيضر، ووزير الشّؤون الخارجية الدكّتور محمّد الأمين دبّاغين، ووزير السّلاح والتّموين محمود شريف، ووزير الداخلية لخضر بن طوبال، ووزير الاتصالات العامة السيد عبد الحفيظ بوصوف، ووزير الشّؤون شمال إفريقيا عبد الحميد مهري، ووزير الشّؤون الاقتصادية والمالية أحمد فرنين، ووزير الأخبار أمحمد

[1] عبد الحميد مهري: الحكومة المؤقتة الجزائرية ليست امتداد لحكومة الاستقلال، الخبر،19سبتمبر2008، ص03

[2] نفسه، ص03.

يزيد، ووزير الشؤون الاجتماعية، وقد قرأ عليهم نص التّصريح الرّسمي الذّي أعلن في القاهرة وتونس في نفس الوقت[1].

جاء في العنوان الرئيسي لجريدة العلم لسان الحال حزب الاستقلال الحاكم في اليوم التالي أي 20 سبتمبر 1958م "المغرب يعترف بالحكومة الجزائرية، وقد ترأس الزعيم الكبير علاّل الفاسي مهرجانا شعبيا كبيرا حضره أزيد من 500 ألف مواطن من نواحي الرباط وسلا".

وكان حضور السادة أحمد أبو الفرنج، بلانريج، أبو بكر القادري، محمّد الدريري، عبد الحميد بوصوف، سفراء الدّول العربية، الملحقون الصحفيون والعسكريون للدول العربية، رجال الصحافة وكالات الأنباء الدّولية[2].

ومن أبرز أحداث الثّورة الجزائرية حسب جريدة العلم، اعتراف المملكة المغربية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من كل الشخصيات الفعالة والهيئات[3].

ورد في افتتاحية جريدة العلم لسان حزب الاستقلال المغربي اعتراف المغرب بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ليس عملا عدائيا ضد فرنسا[4].

فقد أدلى رئيس الحكومة أحمد بن فريج باعتراف المغرب بالحكومة الجزائرية، وذلك في نطاق التعاون بين أقطار المغرب العربي، وهذا الاعتراف لا يغيّر في شيء علاقتنا مع فرنسا، ولا يحتم أي تغير في سياستنا، وأنّ هذا الاعتراف لا يعد أبدا عملا عدائيا بالنسبة لعلاقتنا مع فرنسا، وأنّ المغرب عازم

[1] جريدة العلم: 21 سبتمبر 1958، ص01.

[2] جريدة العلم: 21 سبتمبر 1958م، ص1.

[3] علال الفاسي: ولد في فاس جانفي 1910، مؤسس حزب الاستقلال المغربي، زعيم وبطل النضال السياسي المغربي.

[4] أحمد بلا فريج: ولد وتوفي بالرباط 01 ماي 1908-1990م، وزير الخارجية في حكومة البكاي الثانية وممثل الحسن الثاني. ينظر: جريدة العلم 21 سبتمبر 1958، ص01.

أكثر من ذي قبل على أن يعمل على إيجاد حل سلمي عن طريق المفاوضات يستجيب لمطامح الشّعب الجزائري، ويعيد الأمن والاستقرار إلى المنطقة المغرب بكاملها[1].

أعلنت وكالة الأنباء المغربية نقلا عن القاهرة أنّ الناطق الرسمي باسم حكومة الجمهورية العربية المتحدة صرّح أنّ حكومته اعترفت بالحكومة الجزائرية المؤقتة.

ونقلت أيضا وكالة الأنباء المغربية عن كتابة الدولة للأخبار في الحكومة التونسية البلاغ التالي: "اعترفت الحكومة التونسية رسميا بالحكومة الجزائرية المؤقتة التي يترأسها فرحات عباس، وهذا الاعتراف لا يعني أن تونس غيرت القواعد الأساسية لسياستها التي ترمي إلى تعاون أقطار المغرب العربي مع فرنسا".

كما اعترفت الجمهورية العربية المتحدة بالحكومة الجزائرية المؤقتة واعترفت كل من الجمهورية العراقية والمملكة المتحدة الليبية بهذه الحكومة الجديدة، فقد أرسل رئيس وزراء الأردن سمر الرفاعي والأمير فيصل رئيس وزراء المملكة العربية السعودية رسالة إلى فرحات عباس، وقد كتبت الصحافة المغربية خبر اعتراف المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية بحكومة الجزائر في الأواسط الدولية، وأوردت امتناع الأوساط المسؤولة في الولايات المتحدة الأمريكية عن الإدلاء بأي تعليق.

وأرجح المحللون ذلك إلى عدّة أسباب أهمها أنّ الولايات وقفت إلى جانب فرنسا في أثناء عرض القضية الجزائرية في الأمم المتحدة.

ونقلت جريدة "العلم" ما أذاعته مختلف الإذاعات الدّولية والوكالات العالمية أخبار تأليف الحكومة الجزائرية في المنفى ونشرت مختلف العواصم في العالم تفاصيل حول هذا الموضوع الهام، ولكن التعليقات لم تكن كثيرة ولا كافية رغم أنّ كثير من العواصم العالمية كانت تتوقع ذلك منذ عدة أيام قيام الحكومة الجزائرية، لا سيما منها الأوروبية والغربية التي ترتبط مصالحها مع فرنسا الاستعمارية

[1] جريدة العلم: 21 سبتمبر 1958م، ص01.

لذا لم تعر اهتماما للمسألة وحيثياتها بشكل كبير، كما ورد في جريدة العلم أنه في العاصمة الفرنسية باريس جاءت التعاليق بالرفض والتنديد والاستنكار.

مبرّرة ذلك أنه لم يسبق تأليف حكومة من هذا النّوع في زمن السلم، وأن هذه الحكومة الجديدة لا تتوفر على جيش منظم وعلى مقر رسمي وأنّ أعمالها هي القتل والإرهاب، وأنّ فرنسا تعتبر الاعتراف بمثل هذه الحكومة عمل غير ودي إزاءها، وسيكون لفرنسا ما يكفيها من الأدلة والحجج التي تمكنها من التشكيك في شرعية الحكومات المعترفة في مختلف دول العالم[1].

كما ذكرت جريدة "العلم" أنّ وكالة الأنباء في الصين قد ذكرت أن تأسيس حكومة جزائرية حرة بعد أربع سنوات من الكفاح والنضال ضد الاستعمار الفرنسي يعد انتصارا رائعا حصل عليه الجزائري المجاهد.

وقالت الوكالة أن هذه مرحلة تاريخية مهمة تقطعها الثورة الجزائرية ومن شأن هذه المرحلة أن تعجل باستقلال الشعب الجزائري البطل[2].

أما الأوساط الدبلوماسية في الأمم المتحدة فقد استقبلت الخبر دون اندهاش نظرا للأخبار الواردة التي تواردت إلى هذه الهيئات الدولية حول هذا الموضوع منذ عدة أيام، وفي موسكو و لم يصدر أي تعليق عن هذا الحدث.

لقد ساهم المغرب في الجانب الصحافي والإعلامي ولو بإمكانياته المتواضعة فكانت إذاعة الناظور تبث برامجها تحت شعار صوت الجزائر الحرة المكافحة، ثم بعدها إذاعة طنجة، ليساهم بذلك المغرب في تفعيل النشاط الإعلامي للثورة الجزائرية.

[1] جريدة العلم: 20 سبتمبر 1958، ص02.
[2] نفسه: ص:02.

أما تطور وسائل الاتصال وضرورة توسع النطاق الإذاعي تحصلت الثورة الجزائرية على محطة بث إذاعية جاهزة في مدينة طنجة بالمغرب بتاريخ 15 أكتوبر 1961م، وقد قام بتدشينها السيد أمحمد يزيد حين قام بزيارة للمغرب، ويعود الفضل في عمليته إلى الإخوة على التوالي: إبراهيم غافة، بوزيدي أمحد، كمال داودي، ولد خروبي أمحمد (المدعو مولاي)، قدور ريان، ابن سعد مسعود، مداني حواس جون ميشال(مؤيد القضية الجزائرية)، وكانت إذاعة صوت الجزائر والحرة المكافحة بطنجة تبث برامجها[1].

[1]جريدة العلم: المرجع نفسه، ص02.

الفصل الثاني

صدى الثورة التحريرية في جريدتي

التحرير والرأي العام المغربية

المبحث الأول: موقف الصحافة المغربية من الثورة الجزائرية

المبحث الثاني: جريدة التحرير وتناولها للثورة.

المبحث الثالث: جريدة الرأي العام ورصيدها حول الثورة التحريرية.

المبحث الأول: موقف الصحافة المغربية من الثورة الجزائرية:

قد جاء على لسان محمد الحسن الوزاني (زعيم حزب الشورى والاستقلال المغربي) لجريدة "لوموند" أن أمننا لا يتم مادامت الجزائر جارتنا وشقيقتنا تعاني فوق أرضها حربا طاحنة... أما نحن واجبنا أن نقدم عوننا للشعب الجزائري".[1]

وقد أكد الوزاني أن الجزائر للجزائريين كما أن فرنسا للفرنسيين، ونظرا إلى العلاقات التي كانت تربط جيش التحرير الوطني مع المغرب، فقد أوصى مؤتمر الصومام بإنشاء مراكز حدودية للتدريب العسكري وأخرى لاستقبال اللاجئين وتنظيمهم والتكفل بهم.[2]

كانت الحكومة المغربية تساند الجزائريين كما تبنيه الوثائق التي تم مصادرتها أثناء القرصنة الجوية الفرنسية لطائرة التي كانت تنقل زعماء الثورة الجزائرية في 22 أكتوبر 1956 من بين الوثائق رسالة خطية تبين أن الأمير ولي العرش، مولاي الحسن يقترح بمنح الأسلحة إلى الثوار، كما أن "أحمد بن بلة" كان بحوزته جوازي سفر مزورين مغربيين، واحد منهما تم إصداره من قبل وزير الداخلية المغربي يومين قبل الحادثة.[3]

في ذكر كيفية تنفيذ الاختطاف على لسان الصحفي "محمد اليوسفي" المرافق لزعماء الثورة في نفس الطائرة، لقد في مقال الصحفي المراكشي "محمد اليوسفي" والذي تم نشره في جريدة الرأي العام المغربية تكرار في عددها الصادر يوم 24 أكتوبر 1956، حيث أورد فيه تسلسل الأحداث التي سبقت ركوبه مه "بن بلة" ورفقائه للطائرة، ليكشف خبايا التآمر الذي تم على أرض المطار المراكشي وبحضور وبتعليمات رئيس الديوان الملكي"[4].

---

[1]- جبران لعرج: الثورة الجزائرية وعلاقتها بالمغرب الأقصى 1954- 1962، ط1، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص93.

[2]- جبران لعرج: نفسه، ص93.

[3]- جبران لعرج: نفسه، ص94.

[4]- شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الروبية، الجزائر، 1995، ص704.

جاء في جريدة الرأي العام الموقف المغربي فبعد حادث اختطاف الطائرة اتصل "محمد الخامس" برئيس الجمهورية الفرنسية محتجا على عملية القرصنة الجوية واعتبر العمل تعدي واضح على حرمة ضيوفه وبالتالي إهانة ضد سيادة المغرب.[1]

كما جاء في تصريح "محمد الخامس" لصحيفة "فران تيرورFran terreur" أن الحادثة تعتبر طعنة خطيرة بالنسبة لشرفه في حادثة تنحيه عن العرش وذلك لا بوصفه ملكا فقط بل وضعه رجلا أيضا" كان ملك المغرب جد متأثر لاعتبار أن العملية تمس شخصيته، وأرسل السلطان رئيس وزرائه "سي بكاي" ووزير خارجية المغرب إلى باريس وهذا بغرض اللقاء مع "غي موليه" للاحتجاج رسميا والمطالبة بالإفراج فورا عن زعماء الثورة وتعهدت الحكومة المغربية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا.[2]

الصحافة المغربية نشأتها وتطورها:

كان الإسبان أول من أصدر صحيفة في المغرب، ففي ماي 1820 م صدرت صحيفة "أل ليبرالأفركانو" أي (الإفريقي الحر) باللغة الإسبانية، وكانت الصحيفة لسان حال اللاّجئين السياسيين الأسبان، وقد توقفت هذه الصّحيفة وكانت أسبوعية بعد عددها السّادس، وصدر بعد ذلك الصحف الإسبانية الأخرى، ثم تبعتها صحيفة باللغة الإنجليزية وأخرى بالفرنسية، وكان أغلب هذه الصّحف يصدر في طنجة عاصمة المغرب السياسية في ذلك الوقت، وقد عكست هذه الصّحف المنافسة المحتدمة بين الإسبان والإنجليز والفرنسيين والألمان على المغرب والمحاولة الوحيدة لإصدار صحيفة باللّغة العربية في القرن التاسع عشر هي صحيفة "المغرب" التي أصدرها في سنة 1889 م محرّر صحيفة "تايمز أوف موروكو" ولكن المحاولة فشلت لمقاطعة المفوضيات لهذه الصحيفة[3].

[1]- جبران لعرج: المرجع السابق، ص100.

[2] المرجع نفسه، ص100.

[3] إلياس طلحة: تاريخ الصحافة المكتوبة في بلدان شمال إفريقيا (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب)، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ص120.

وبدأت بعد ذلك صحف مكتوبة باللّغة العربية ترى النّور، فقد أصدر الفرنسيون صحيفة "السّعادة" سنة 1905م، كما ظهرت "الحق" سنة 1911م لتهاجم الفرنسيين، وكان يحرّرها صحفيان مصريان لحساب الإسبان[1].

بدأت تظهر صحف "المغرب" في الدار البيضاء، صحف أسبوعية و"التقدم" 1937م تقدمية ليبرالية، و"العمل" 1937 في الدار البيضاء، وفي سنة 1935م أنشئت باللّغة العربية صحيفة يومية ثانية في الدّار البيضاء أطلق عليها اسم "الرأي العام" لتكون لسان حال الحزب الدّيمقراطي للاستقلال[2].

استأنف الحزب الدّيمقراطي الدستوري الأكثر انفتاحا على الحديث عن الاستقلال، إصدار صحيفة "الرأي العام" سنة 1956م وأسس صحيفة "ديموكراشي" أي (الديمقراطية)، كما استأنف الحزب الشّيوعي إصدار "حياة الشعب" وأصدرت النّقابات العمالية صحفها وأنشئ أول مركز لتدريب الصّحفيين في المغرب سنة 1969م بمساعدة مؤسسة "فريدريك ناومان" الألمانية الاتحادية وهو تابع لوزارة الإعلام المغربية[3].

بعد الاستقلال ظهرت العديد من الصّحف منها:

-العهد الجديد والفجر: على إثر إعلان الاستقلال سنة 1952م، تحوّلت جريدة "السعادة الرسمية" التي كانت تصدرها سلطات الحماية إلى جريدة وطنية أصبح اسمها "العهد الجديد"، إذ بدل اسم العهد الجديد في سنة 1960م إلى "الفجر" وعهد بإدارتها إلى مصطفى العلوي.

-صحراء المغرب: جريدة أسبوعية تأسست سنة 1956م لصاحبها زعيم حزب الاستقلال علاّل الفاسي، وهي أول جريدة أنشئت للدفاع عن الصحراء العربية بصورة عامة، وصحراء المغرب بصورة خاصة[4].

---

[1] إلياس طلحة: المرجع السابق ص190.

[2] نفسه: ص192.

[3] نفسه: ص192

[4] أديب مروة: الصحافة الحربية نشأتها وتطورها، منشورات، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ص400

-الشباب: جريدة أسبوعية لمديرها عبد الكريم الفلّوس تأسست عام 1956م في الرباط، وهي لسان حال الشبيبة الاستقلالية.

-دعوة للحق: مجلة شهرية تعنى بالشؤون الدينية والأدبية، أصدرتها وزارة الأوقاف، وقد أسست سنة 1956م.

-التّحرير: جريدة سياسية أسسّها حزب القوى الشّعبية اليساري سنة 1958م في الدار البيضاء، ولكنها عطّلت ومنعت من الصّدور بعد فترة وجيزة لموقفها المعارض.

-الأيّام: جريدة أسبوعية لسان حال الاتحاد العام للشغالين في المغرب، تأسست في أوت 1960م ومديرها محمد هاشم أمين[1].

وقد أدّت الصّعوبات التي تمر بها الصحافة القومية المغربية منذ 1985م إلى قيام الحكومة في تلك السنة وفي سنة 1987م بمنحها إعانة مباشرة قدرها عشرون مليون دينار، وقد شملت هذه الإعانة كذلك صحف الأحزاب وصحف النقابات وصحف الجمعيات وقامت الحكومة بمنح الصحافة تخفيضا على أسعار ورق الجرائد قدره 25% وقد أعفت الحكومة الصحافة من الضريبة المفروضة على ورق الصحف ومن أجور البريد[2].

[1] أديب مروة: المرجع السابق، ص 401-402

[2]- إلياس طلحة: المرجع السابق، ص194

المبحث الثاني: جريدة التحرير وتناولها للثورة.

جريدة التحرير المغربية: هي جريدة مغربية هامة، ظهرت للوجود أول مرة يوم 02 أفريل 1959م[1].في ظل ظروف داخلية تميزت إلى حد ما بنوع ما بحرية الصحافة، ارتبط تأسيسها بحزب الاتحاد الوطني للقوات الشّعبية سنة 1959م، وتزامنا مع حكومة وطنية ترأسها السيد عبد الله إبراهيم[2].

تعتبر من الصّحف المغربية الهامة من حيث نسخها اليومي، سخّرت كل إمكانياتها لمتابعة القضية الجزائرية والإشادة بها والتفاعل الإيجابي، رغم قصر المدّة التي ظهرت فيها، إذ أنها لم تواكب اندلاع الثّورة التّحريرية إلا أنها تمكنت من تغطية أخبار الكفاح الجزائري، والتعريف ببطولاته، كشف السياسة الاستعمارية الهادفة إلى القضاء على الثّورة من خلال الاتفاق الذي تريد أن تفرضه عليها[3].

سياسة المراوغة بعد سلم الشّجعان:

في العدد الصادر بتاريخ 08 أفريل 1959م ندّدت جريدة التّحرير بقيام ديغول بزيادة المحاكم العسكرية في كل ناحية يقوم فيها جيش التحرير، من خلال مقال بعنوان "فرنسا تضاعف القمع ضد الشعب الجزائري"[4].

فبعد النّجاح الذي حقّقته الثورة التّحريرية لجأ ديغول إلى خدع ومراوغات سياسية أهمها ما أسماه سلم الشجعان، والذي عبّر عنه في خطاب له إلى المجاهدين مطالبا منهم الكفّ عن الحرب وإلقاء السّلاح، وكان ذلك يوم 03 أكتوبر 1958م[5].

---

[1] بوزكري مروان: الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة التحرير، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج6، ع13، مارس 2018، جامعة الجزائر، ص198.

[2] محمد يعيش: دور الجالية الجزائرية بالمغرب في الثورة من خلال التعبئة والإعلام، مجلة الدراسات التاريخية-ع15-16، جامعة الجزائر، 2013، ص285

[3] بوزكري مروان: الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة التحرير، المرجع السابق، ص199.

[4] نفسه، ص201.

[5] مصطفى طلاس، بسام العملي: الثورة الجزائرية، طبعة خاصة، دار الرائد للكتاب، الجزائر 2010، ص 316.

لكن فشل مناورة سلم الشّجعان جعلت الجنرال ديغول يقتنع بضرورة إبادة الثّورة، بعدما أصبحت قوية سياسيا وعسكريا وحتى نفسيا.

فبدأت فرنسا بتطبيق ما عرف بالعمليات العسكرية لعزل الثّورة مثل خطي شال وموريس على الحدود الشرقية والغربية والمحتشدات[1].

وردّا على هذه الإجراءات الاستفزازية علّقت جريدة التّحرير متسائلة: "إننا نتساءل أهذا هو سلام الأبطال الذّي نادى به الجنرال ديغول، أيسهل التودّد مع الشعب الجزائري بعد مضاعفة أعمال التّنكيل والتعذيب"[2].

تقييم مقرّرات مؤتمر طنجة:

في عددها الصادر بتاريخ 1 ماي 1959م، قيّمت جريدة التّحرير مقرّرات مؤتمر طنجة من خلال استجواب جريدة المجاهد للأستاذ المهدي ابن بركة حمل عنوان: "تحقيق وحدة المغرب العربي يستلزم وعيا شعبيا منظما"[3].

وحول القرار الأول الخاص بمساعدة الشّعوب وتأييد الحكومات لكفاح الشعب الجزائري، من أجل استقلاله الكامل، فقد علّق على ذلك بقوله: "فيمكن التأكيد على أنهما لم ينقطعا، وها هو جيش التّحرير يواصل الحرب، ويواجه القوّات الاستعمارية ببطولة بأس، بينما المحافل الدولية في الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية وغيرها من المؤتمرات الإفريقية والآسيوية تضع دائما في مقدمة المواقف المتخذة للتّنديد بالحرب الاستعمارية في الجزائر، والإعلان بحق الشّعب الجزائري المقدّس في السيادة والاستقلال[4].

---

[1] الجنرال ديغول: مذكرات الأمل التجديد (1958-1962م) ترجمة سموحي، الطبعة الأولى، منشورات دار عويدات، بيروت 1971م، ص 80-81.

[2] بوزكري مروان: المرجع السابق، ص202.

[3] نفسه، ص200.

[4] معمر العايب: المرجع السابق، ص170.

كما تطرّق للقرار الثّاني المتعلّق بمخلّفات الاستعمار حيث اعتبر أنه لم تتقدم أي خطوة إلى الأمام، أما القرار الثّالث الخاص بمشروع بناء وحدة المغرب العربي وتجسيدها عن طريق المؤسسات المشتركة، حيث عبّر بصريح العبارة أنه بقي حبر على ورق لأن المجلس الاستشاري للمغرب العربي لم يتشكل[1].

كما ختم المهدي ابن بركة المقال بخلاصة تقييمية فيما يتعلّق بقرارات المؤتمر بأنّ النتائج المحققة هزيلة وإن لم تكن منعدمة، لا سيما فيما يتعلّق ببناء وحدة المغرب العربي، ومع ذلك دعا إلى تلافي نقاط الضّعف في أقرب وقت ممكن، حتى لا تقوم الخيبة محل الأمل في نفوس الجماهير الشعبية المؤمنة بوحدة المغرب العربي[2].

إنّ ملامح التّغيير في سياسة المغرب الأقصى وتونس في التعامل مع قرارات مؤتمر طنجة بدأت تتضح وتتجلّى منذ انعقاد ندوة المهدية الثّلاثية التي أوصى المؤتمر بعقدها لتنفيذ قرارات مؤتمر طنجة[3].

وخلال المؤتمر قام المهدي ابن بركة بتوزيع خارطة حزب الاستقلال للمغرب الكبير، وهي الحادثة التي كادت أن تفشل المؤتمر إذ هدّد الوفد الجزائري بالانسحاب واستغلها ديغول لضرب قرارات المؤتمر بعد إصرار حكومتي تونس والمغرب على تطبيق قرارات المؤتمر، كما بادر ديغول بإعلان احترام استقلالهما للحفاظ على مكاسبهما وذلك لبذر الخلاف بين الحكومتين ومنع تجسيد مقرّرات مؤتمر طنجة[4].

[1] معمر العايب: المرجع نفسه، ص172.

[2] بوزكري مروان: المرجع السابق، ص200.

[3] معمر العايب: المرجع السابق، ص 171.

[4] ابن بركة: ولد في جانفي 1920مأكبر معارض اشتراكي للملك الحسن الثاني زعيم حركة العالم الثالث والوحدة المغاربية اختفى يوم 29أكتوبر 1965م.

عرقلة الحكومة الفرنسية لنشاط المؤسسة الإنسانية للصليب الأحمر: في العدد 39 الصادر بتاريخ 11 ماي 1959م. حيث نقلت جريدة التّحرير تقارير خطيرة عن حالة الجزائريين، وعرقلة الحكومة الفرنسية لنشاط المؤسسة الإنسانية للصليب الأحمر[1].

لقد بذلت اللّجنة الدولية للصليب الأحمر جهودا في حدود إمكانياتها لمساعدة المدنيين الجزائريين وعامة اللاّجئين، خاصة من خلال المساعدات الكبيرة والإعانات المختلفة من قبل الدول والمنظّمات الإنسانية العالمية للاجئين الموزعين على الحدود إلى غاية عودتهم إلى ديارهم[2].

وإذا كانت الحكومة الفرنسية قد قبلت نشاط المنظمة في شهر فبراير 1955م، إلا أنها ناورت ورفضت طلب اللّجنة زيارة ثانية، وذلك باختلاف أسباب تتعلق بالنظام العام، مما يبرز السياسة الفرنسية المبنية عل الانتهاك العلني لأحكام القانون الدولي والإنساني وجميع أعراف الحرب المتفق عليها[3].

إلا أنّ قادة الثّورة الجزائرية قد أعلنوا بالمقابل تمسّكهم الثّابت بنصوص القوانين الدولية والإنسانية التي تحفظ للإنسان كرامته البشرية، ويؤكد ذلك تصريح لأحد مسؤولي الحكومة المؤقتة "إنّ الجزائر تستقبل بارتياح كبير مبادرة دولية تهدف إلى تطبيق الإجراءات الإنسانية لاتفاقية جنيف في حرب الجزائر"[4].

منجزات الثورة في 1957م وبدايت 1958م من خلال ربورتاج العقيد لطفي قائد الولاية الخامسة لجريدة المجاهد:

---

[1] بوقة لمياء: اللاجئون في المغرب إبان الثورة التحريرية، مجلة البحوث والدراسات، ع06، المركز الجامعي الوادي، الجزائر، 06جوان 2009م، ص230.

[2] نفسه: ص230.

[3] ابن عطية فاروق: الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954-1962م، تر: بوكا بوبا عبد الرحمن سالم محمد، دار دحلب الجزائر، 2010، ص65.

[4] محمد محمدي: اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجهود الإغاثة الإنسانية لصالح الجزائريين إبان الثورة التحريرية 1954-1962م، مجلة التراث، مج 1، ع1، ص223.

نقلت جريدة التّحريرفي عددها الصادر بتاريخ 21 ماي 1959م والذّي حمل عنوان: "استعراض شامل لأبطال الثورة" ربورتاجا للعقيد لطفي –قائد الولاية الخامسة– يتحدث عن الثورة ومنجزاتها لجريدة المجاهد[1].

حيث شكّلت الولاية التّاريخية الخامسة حيّزا جغرافيا شاسعا واستراتيجيا، بالنسبة لباقي الولايات التّاريخية فقد شكلت ثلث مساحة الوطن، فهي تمتد حسب القائد لطفي من البحر شمالا إلى الصّحراء جنوبا، ومن حدود المغرب الأقصى غربا إلى الحدود الإدارية لعمالة الجزائر شرقا، وهي تشمل إداريا ثماني مناطق عسكرية، المنطقة 1 تلمسان ومغنية، المنطقة 2 الغزوات وبني صاف، المنطقة 3 وهران وعين تموشنت، المنطقة 4 مستغانم وغليزان، المنطقة 5 سيدي بلعباس، المنطقة 6 معسكر وسعيدة، المنطقة السابعة تيارت والسوقر، المنطقة الثامنة البيض، عين الصفراء، بشار، تندوف وأدرار[2].

دخلت الولاية الخامسة مرحلة جديدة سنة 1957م من التّنظيم والتّعبئة الجماهيرية، تجسيدا لمقررات مؤتمر الصّومام 20 أوت 1956م.وقد عرفت ولاية وهران انتشارا وتوسعا كبيرا للنشاط الحربي والعسكري وهجوما جسدته على أرض الواقع مختلف المعارك الحربية والعمليات الفدائية[3].

وقد عملت جبهة التحرير على تنظيم قطاع الصّحة بإقامة مراكز أكثرها على الحدود الجزائرية المغربية، وعلى تراب المغرب، كما ساهم الجزائريون المقيمون بالمغرب الأقصى بشكل فعّال في تفعيل هذه المراكز التي تحوّلت تدريجيا إلى مدارس للتّكوين الطبي والعسكري المتعدّد الاختصاصات[4].

---

[1] أحمد حميدي: الثورة الجزائرية والإعلام، دراسة في الإعلام الثوري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص ص 133-134.

[2] المجاهد: ع 41، 01ماي 1959م، ص06.

[3] عبد المجيد بوجلة: الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1954-1962م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2008/2007م، ص 164-165.

[4] نفسه، ص166.

تكلّف العقيد لطفي بمنطقة الجنوب الوهراني أي المنطقة الثّامنة الممتدة من حاسي منير إلى تندوف، ورغم عامل التضاريس إلا أنه قاد فيها العديد من الاشتباكات العنيفة نذكر منها مواجهته للجنرال بيجارBigeard في تيميمون عام 1957م على سبيل المثال لا الحصر، وكان هدفه إقناع الاستعمار على وضع هذه المنطقة ضمن الفضاءات الخطيرة[1].وفي شهر ماي 1958م ترقى من رتبة رائد إلى عقيد وعين قائد على الولاية الخامسة مع مجيء ديغول وسعيه لخنق الثورة[2].

استجواب عبد الحميد مهري حول مدى تطبيق مقرّرات مؤتمر طنجة:

في العدد الصادر بتاريخ جوان 1959م نقلت جريدة التّحرير استجوابا للسيد عبد الحميد مهري حول مدى تطبيق مقرّرات مؤتمر طنجة،[3] حيث كان ردّه : "بعض مقررات مؤتمر طنجة قد طبّقت فعلا، وأنّ البعض الآخر يستدعي عملا متواصلا"، في إشارة إلى عقد مؤتمر آخر يستعرض ما تم وما يجب القيام به لير خطوات أخرى نحو طريق الوحدة.

وأضاف "إنه ليس من المعقول أن نتخذ قرارات هامة ولا نفكر في الاجتماع، لنبحث ما كان لها من تأثير عميق على مجرى الأحداث السياسية بالمغرب العربي"[4].

وفي عدد آخر لمقال آخر عادت الجريدة إلى تقييم مقرّرات مؤتمر طنجة " إنه لمؤتمر طنجة من الأهمية ما يسمح بتقديري في التّحكم في سير حربنا الاستقلالية: في الميدان السياسي والدبلوماسي". وذلك فيما يخص مكانة جبهة التّحرير في الميدان العالمي[5].

[1] عبد المجيد بوجلة: العقيد لطفي ودوره الثوري في الولاية الخامسة، ص255.

[2] نفسه، ص258.

[3] المجاهد: جوار مع عبد الحميد مهري وزير شؤون المغرب العربي، تصريح ع44، 19نوفمبر 1958م، ص8.

[4] المجاهد: بعد مؤتمر طنجة لجنة التنسيق والتنفيذ، تصريح ع23، 07ماي 1958م، ص6.

[5] المجاهد: مؤتمر طنجة-مرحلة حاسمة، ع 23، 27ماي 1958م، ص7.

عرض القضية في الأمم المتحدة:

في العدد 177 الصادر بتاريخ 21 ديسمبر 1959م:

تابعت جريدة التّحرير المغربية عرض القضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة، حيث نقلت نتائج تصويت الجمعية العامة والتي صوتت بأغلبية 53 صوتا ضد 27 صوتا لصالح المجلس الإفريقي الآسيوي الخاص بالجزائر، وأشارت الجريدة إلى أنّ أمريكا واليونان يخذلان القضية الجزائرية[1].

كما خصّصت الجريدة افتتاحية أعدادها لهذه المناسبة بعنوان "بعد تصويت الأمم المتحدة" فقد جاءت الافتتاحية تحليلا ناقدا لأداء منظمة الأمم المتحدة، وتشجيعا لموقف دول الحلف الأطلسي وبعض الدّول التي انحازت له مثل اليونان[2].

لقد أيقن الشّعب المغربي أنّ حل القضية الجزائرية لم يأت عن طريق هذه المنظمة، وأنّ الحل الحقيقي لمشكل الجزائر لا يمكن أن يتم إلا في الميدان.

كما قال عبد الكريم الخطابي "ولا أدل على الأيّام المجيدة التي عاشتها الجزائر، والتي كانت سببا في ضحايا عديدة فإنها قدّمت للقضية الجزائرية أشواطا كبيرة وقضت نهائيا على أسطورة الجزائر فرنسية"[3].

وقد ختمت جريدة التّحرير الافتتاحية بالدعوة إلى تحرير التّراب المغربي من القواعد العسكرية الأطلسية لفك الحصار المضروب على الشعب الجزائري الشّقيق، والجميل في متابعة جريدة التحرير لعرض القضية الجزائرية على الأمم[4].

---

[1] بوزكري مروان: الدعم الإعلامي للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 20.

[2] نفسه، ص 205.

[3] المجاهد: في الأمم المتحدة، ع 01 نوفمبر 1957م، ص2.

[4]- بوزكري مروان: المرجع السابق، ص207.

اتفاقية إيفيان:

في 30 مارس 1961م تم إجراء مباحثات علنية بإيفيان بتاريخ 17 أفريل 1961م لكن هذه المباحثات ألغيت من طرف جبهة التّحرير احتجاجا على سياسة ديغول الرّامية إلى إشراك أطراف أخرى في المفاوضات[1].

تابعت جريدة التّحرير مفاوضات إيفيان الأولى التي بدأت في 20 ماي 1961 وأسباب توقفها، حيث حاول الوفد الفرنسي إبعاد المفاوضات عن مسارها الطبيعي[2].

وحسب الجريدة فقد استأنفت المفاوضات بصفة رسمية في إيفيان يوم 20 ماي 1961م وتوقفت في 13 جوان 1961م، بسبب انسحاب الوفد الفرنسي بحجّة أنّ الوفد الجزائري جاء للمفاوضات بغرض الدّعاية الثورية.

جدّد الوفد الجزائري إصراره على إدراج الصّحراء في مقدّمة جدول الأعمال، وحاولت فرنسا خفية إثارة مشكلة الصّحراء مع الدول المتاخمة للصحراء لعدم الاعتراف بسيادة الجزائر على الصحراء لكنها فشلت[3].

تعتبر مفاوضات ليروس 1962م في مجملها غير متناقضة مع مبدأ السيادة والوحدة الوطنية واعتبرت طريق الاستقلال والسّلم عكس المفاوضات السابقة.

والجدير بالذكر أنّ الدعم الأمريكي لفرنسا تراجع وتناقص، والرئيس الأمريكي كينيدي (John Fitzerald Kennedy) كان مؤيدا لاستقلال الجزائر.

وفي نهاية الأمر أرغم الجنرال ديغول على الاعتراف بجبهة التحرير الوطني الممثّل الشّرعي والوحيد للشّعب الجزائري، وفعلا فتحت المفاوضات في لوسارن Lucerne 20 فيفري 1961،

[1] محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، دار هومه، 2000، ص 19-20.
[2] بوزكري مروان: المرجع السابق، ص 210
[3] المجاهد: ع101، ص06

والتي توجت باتفاقية إفيان 18 مارس 1962 والتي أنهت الحرب في الجزائر واعترفت فرنسا باستقلال الجزائر 03 جويلية 1962[1].

مؤتمر باندونغ 24 أفريل 1955م:

تناولت جريدة التّحرير مؤتمر باندونغ في عددها الصّادر بتاريخ 05 ماي 1961م، من خلال حوار السيد مهري ابن بركة لجريدة لبنانية، تحدّث فيه عن تعبئة القوى الشّعبية واعتبرها كفيلة بضمان الانتصار للثورة الجزائرية قائلا[2]:

"إنني على يقين أنه لا خوف على الثّورة الجزائرية، وعلى معركة التّحرير في مجموع المغرب العربي، مادامت تعبئة القوى قائمة عن طريق منظمتنا السياسية والثقافية وحركات الشّباب والنساء ولا شك أنّ المستعمر قد عمل على امتصاص التّعبئة الشعبية، وتحويل أنصار الشّعب المغربي والتونسي عن استمراره في معركة التحرر، وذلك ما لم ينجح فيه المستعمر"[3].

[1] محمد بوضربة: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955- 1957م، أو معركة التدويل من أجل حق الشعب الجزائري في تقرير المصير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص197.

[2] مالك ابن نبي: الفكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء باندونغ، دار الفكر المعاصر، ص108.

[3] زروق نبيل: الدعم الأفرو آسيوي في هيئة الأمم المتحدة، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2013/2012م، ص36.

المبحث الثالث: جريدة الرأي العام ورصيدها حول الثورة التحريرية.

جريدة الرأي العام:

تأسست جريدة الرأي العام إثر اجتماع عقده حزب الشّورى والاستقلال بفاس خلال شهر أكتوبر من سنه 1946 تحت رئاسة محمّد حسن الوزاني، حيث تقرّر حينها إصدار جريدة تكون ناطقه بسم الحزب، واقتراح محمّد حسن الوزاني أن تحمل اسم "الرأي العام" [1]،و لم يحصل الحزب على التّرخيص الإداري لإصدار الرأي العام إلا بعد مرور ستة أشهر من المساعي المكثفة، حيث صدر العدد الأول بتاريخ 15 ابريل 1947 وكانت الجريدة في بداية أسبوعية[2].

أما من حيث شكل الجريدة فقد كان عنوانها مكتوبا وسطها يمثل المجلس البرلماني وقد امتلأت: "وأمرهم شورى بينهم"، ثم قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "للرأي العام" الذي كرسته للدفاع عن ضرورة الحياة العامة، وتزويد البلاد بدستور يكون لسنه أولى نحو الاستقلال، هذا الأمر لم تكن صحيفة حزب الاستقلال في شاطره، بل تحاربهم من خلال أعمدتها في كثير من المناسبات[3].

وقد عانى الحزب مصاعب مالية كثيرة لإصدار الجريدة، غير أنّه تغلّب على هذه الصّعوبات بشجاعة وإرادة وتضحية أعضاء لجنة التحرير، وبمعية المتطوعين الذين كانوا يساهمون بأعمالهم الفنية وأقلام من أجل صدور الجريدة للقارئ المغربي.

---

[1] بوزكري مروان: الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة الرأي العام، المجلة التاريخية الجزائرية، مج03، ع1، جوان2019 ص2018

محمد الحسن الوزاني: ولد سنة 1910م بفاس تلقى تعليمه الأولي بجامعة فاس، أسس حزب الاستقلال والشورى سنة 1946، توفي يوم 09 سبتمبر 1978م. أنظر: بوزكري مروان.

[2] معنيون الحاج أحمد: ذكريات ومذكرات ج4، 1947-1951م، المصدر السابق، ص178.

[3] بوزكري مروان: الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة الرأي العام، المرجع السابق، ص208.

حزب الشورى والاستقلال: حزب سياسي مغربي أسسه محمد الحسن الوزاني سنة 1946م .أنظر: غنية شلغيم، ميلاد الظاهرة الحزبية للمغرب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع 27، ديسمبر 2016، ص252.

الصّعوبات التي واجهت صدور الجريدة:

يذكر أحد المؤسسين أنّ الصّعوبات التي واجهت الجريدة وهو الأستاذ أحمد بن سوده أنه برفقه أخيه عبد الهادي بو طالب كافحوا من أجل إصدار هذه الجريدة كأسبوعية مؤقتة، وكان مترل السيد عبد الهادي بو طالب بالرّباط قد أداره للتحرير، إذ كان يتم فيه تهيئه المقالات ووضع التّصميمات، ثم يتجهون بعد ذلك إلى مطبعة الأمنية الرباطين لدفع المواد وتصحيحها، و من ثمّ تحمل على الأكتاف إلى شركة النقل "الصانيام"، وقال معلقا على هذه الصّعوبات ربما كان صدور جريدة يومية بالنسبة إلى جماعة تمتلك الوسائل المالية شيئا عاديا، ولكن ليس الأمر كذلك بالنسبة "للرأي العام"، فلا أظن أن جريدة كافحت في سبيل البقاء مثلنا[1].

كما يرى السيد محمد العموري أنّ الجريدة مدينة بالكثير للأمين العام الأستاذ محمّد حسن الوزاني الذّي استطاع بفضل نشاطه السياسي في الخارج بما كان يبعثه إليها من أحاديث سياسية، وتقارير حول القضية المغربية سواء ما قدّمه للجامعة العربية أو هيئة الأمم المتحدة ومناقشتهم، ويبعث بها إلى الرّأي العام فساهم ذلك في ارتفاع توزيع الجريدة[2].

أركان الجريدة:

وقد تعدّدت أركان الجريدة فكان منها ركن السيد أحمد بن سوده أسماه "حديث المفتي" حيث أخذ على نفسه الكتابة بطريقة جديدة من خلال مقالات لاذعة ركزت على الإشارات بأسلوب ساخر وفي حوار شائق يسهّل على القارئ حلّ ألغازه وفهم مقاصده، تجنّبا لمقص الرّقابة الاستعمارية، ومن الكتّاب الملتزمين نجد الأستاذ عبد الهادي بو طالب[3] الذّي لقّب ركنه بعنوان "هذا سبيل" وهو مليء بالدّراسات والمواضيع العامة للحياة الوطنية، يضاف إليها عدد من الكتّاب المجهولين كمحمد العموري المدير المسؤول ومحمّد اليوسفي المشرف على ركن الشّباب والمرأة وغيرهم[4].

---

[1] بوزكري مروان: الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص209

[2] نفسه، ص209

[3] معنيون الحاج أحمد: ذكريات ومذكرات، ج4، المصدر السابق، ص126.

[4] نفسه، ص182.

حضور الثّورة الجزائرية ضمن صحيفة الرأي العام:

أولا: **اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954:**

1- انطلاق الثّورة التحريرية:

حرصت جريدة الرأي العام على تغطيه انطلاق أول نوفمبر الثّورية باعتبارها عملية حاسمة في تاريخ الجزائر حيث استفاد ثوار 1954 من تجارب الأجداد في القيام بالثّورات الشّعبية في مناطق محدّدة وعدم قدرتهم على صد الهجومات الفرنسية، غير أنهم هذه المرّة اتبعوا أسلوبا صاراما وجادا وخطط مدروسة بدقة[1]، كانت البداية والمنطلق لثورة مسلحة فريدة من نوعها دامت سبع سنوات ونصف وكان القصد منها ليس إحداث المزيد من الخسائر والضّحايا وإنما إحداث المفاجأة للإدارة الاستعمارية وزرع الرّعب والخوف في قلوب الجالية الأوروبية الطّاغية في الجزائر[2].

اندلعت الثّورة الجزائرية كما حضّر لها سياسيا على الساعة الصفر، ليلة 01 نوفمبر 1954، فكانت عبارة عن 30 هجوما مركّزة خاصة في الأوراس، نفّذها حوالي 1200 مجاهدا على المستوى الوطني بحوزتهم 400 قطعة سلاح، وبضع قنابل يدوية فقط، وكانت الهجمات تستهدف مراكز الشّرطة وقوات الجيش وقدّرت الخسائر الفرنسية ما يوازي 200 مليون فرنك فرنسي قديم[3].

2-العمليات العسكرية ليلة أول نوفمبر 1954:

بالنسبة للعمليات العسكرية -كما جاءت في الجريدة- والتي قام بها المناضلون فقد بلغت حوالي 30 عملية تقريبا في كل أنحاء الوطن استعملت فيها أسلحة كادت أن تكون موحّدة،[4] كما وزّعت مناشير باللّغة العربية والفرنسية من أجل توجيه النّداء إلى الشّعب الجزائري للتّعريف بالثورة الجزائرية، كما تبنت بذلك استراتيجية عسكرية قائمة على التخلّي عن فكرة المواجهة المباشرة مع العدو، لعدم جدواها ونجاعتها، وكانت بذلك هذه العملية موزّعة على كافة مناطق الوطن لكن اتخذنا المنطقة

---

[1] محمد لحسن الزغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني في الجزائر1956-1962م، دار قومة، الجزائر، 2005، ص64

[2] يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996م، ص125

[3] فتحي الديب: ثورة الجزائر، ط1، دار المستقبل، القاهرة، مصر1990م، ص48.

[4] أمان شلي: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956م، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2006، ص358

الخامسة كمثال والتي كانت تحت قيادة العربي بن مهيدي[1]، حيث كان عدد المشاركين في ليله أول نوفمبر بما يقارب 60 مجاهدا، حيث تم خلالها مهاجمة مركز الدرك "الظهرة" وقتل معمّر أوروبي، كما تمت في نفس اللّيلة بقيادة أحمد زبانة قتل الحارس بسيدي بلعباس ومحاولة تخريب خط السكة الحديدية بين عين تيموشنت ووهران، كما قام بن مهيدي ورفاقه بحرق مخازن للفلّين بقرية "صبرا" بتلمسان وإتلاف المئات من قناطير الفلّين، إذ قدّرت الخسائر بحوالي 25 مليون فرنك فرنسي قديم، بالإضافة إلى قطع أعمدة وأسلاك الهواتف، وتخريب الطّرق والسكك الحديدية[2].

ثانيا: مظاهر الدعم الشعبي المغربي للجزائريين

كتبت جريدة الرأي العام عن تضامن الشّعب المغربي مع القضية الجزائرية التي وجدت صدى واسعا بين أوساطه، وكان يعرب عن موقفه المساند للثّورة الجزائرية مدفوعا بوازع أخوي وأدب عميق بالمصير المشترك[3]، حيث قدّم الشعب المغربي دعمه للثّورة وأدبيا بمعونة لا تتصور إن لم نقل أنه ارتمى كله في أحضان الثّورة[4]، وقد تعدّدت وتنوعت مظاهر الدّعم الذي قدّمه الشعب المغربي ونذكر منها:

أولا: الدعم المادي:

إنّ التّضامن الشّعبي في المغرب مع الثّورة الجزائرية كان تضامنا غير محدود وعلى مختلف الأصعدة حيث أوردت جريدة الرأي العام خبر تكوين لجنة مغربية من أجل الدّفاع عن الجزائر، كان هدفها تمتين أواصر الأخوّة والتّضامن بين الشّعبين والدّفاع عن الجزائر ومساعدة الجزائريين المتضررين، وقامت لجان محلية تولّت عملية جمع التبرّعات والهبات لصالح الثّورة[5].

---

[1] بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر1954م، ط2، 2012، دار الشاطيبة للنشر والتوزيع، الجزائرص215

[2] نفسه، ص222.

[3] مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، شمس الذيبان للنشر والتوزيع، الجزائر2013 ص545.

[4] يحيى بوعزيز: موضوعات وقضايا تاريخ الجزائر والعرب، ج3، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص65.

[5] مقلاتي عبد الله: دور المغرب العربي وأفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 ص152.

كما شهد الفاتح من أول نوفمبر حمله شعبية لجمع التبرّعات لصالح جبهة التحرير الوطني بمنطقه زغنفان وقام منظمو الحملة بإنشاء مجموعة من الخطب المناقضة للاستعمار[1] ،وفي نفس الوقت تسمية المغاربة الذين لم يتبرعوا بأصدقاء فرنسا وأدت العملية إلى جمع 66 ألف بسيطا[2].

كانت أيّام التّضامن تتكرّر دوريا كل سنة تحصّل مبالغ معتبرة أومساعدات مختلفة عبر أنحاء المغرب وتدفع لمسؤولي جبهة التّحرير الوطني، كما حرص الاستقلال المغربي كما جاء في جريدة الرأي العام على إبداء تضامنه المعنوي والمادي مع الثّورة الجزائرية، وقد تضاعفت مبادرات تضامنية خلال الفترة التي أعقبت نجاح مؤتمر طنجة في مناسبة عيد الأضحى (1958)، كما نظّم عدّة نشاطات ثقافية ومباريات خصّصت جلها لمساعدة الجزائر[3].

كما تؤكّد الجريدة أنّ الشّعب المغربي كان يتنافس في العديد من المناطق على تقديم الزّكاة مثلا لصالح المجاهدين الجزائريين[4].

ومن أوجه الدّعم المادي الأخرى في وضع منازل خاصة تحت تصرّف جبهة التّحرير الوطني والتي حوّلتها إلى ورشات ومعامل لصناعة الذخيرة الحربية من قنابل وغيرها، كما ساهم المغاربة في إمداد الجزائر بالسلاح والذخيرة في إطار الشّبكة السرية التي جنّدتهم في شكل محاولات فردية[5]، كما كان المغاربة يسرقون القاعدة الأمريكية التي يتوفر فيها قسم هام من المعدّات المسروقة يتم منحها الجزائر ولقد تعرّضت القاعدة الأمريكية طيلة سنة 1957 لعمليات السّطو حيث تمّت سرقة: 40 مركبة عسكرية مختلفة الأنواع والأحجام، 30 جهاز لاسلكي محمول، رشاشان ثقيلان، عيار 90 ألف رصاصة[6].

كتبت جريدة الرأي العام أنّ الدّعم الشّعبي المغربي لم يتوقف عند هذا الحد بل تعدّاه إلى احتضان اللاّجئين الجزائريين الفارين من بطش المستعمر.

---

[1] يوسف برنو: المغرب الأقصى والثورة الجزائريه1954-1962، اطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية جامعة أحمد بن بله، وهران 2015-2016، ص68.

[2] نفسه، ص177.

[3] عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي المرجع السابق ص542.

[4] نفسه، ص54.

[5] يوسف برنو: المرجع السابق، ص178.

[6] نفسه، ص177.

حيث أبدا الشّعب المغربي وحكومته مساندة واحتضان جميع الجزائريين وآثروا قضيتهم بتضامن معهم رغم ما لحق المغرب من مضايقات واعتداءات فرنسية إلى أنه استمر في تقديم دعمه الاجتماعي والإنساني لصالح اللاّجئين، حيث أنّ هجرة اللاّجئين الجزائريين إلى المغرب تميزت بفترتين هامتين تمتد الأولى منها من الأشهر الأولى لاندلاع الثورة إلى نهاية سنة 1957، أما الفترة الثانية فتبدأ سنة 1958 إلى إقامة الأسلاك الشّائكة والمنطقة المحرّمة[1].

فقد تكلّف الهلال الأحمر بتنظيم عمليات توزيع الإعانات والمواد الغذائية الأساسية على اللاّجئين وكان يعمل الهلال الأحمر المغربي بالتّنسيق مع الهلال الأحمر الجزائري لتقديم الإسعافات الضرورية، وقد بذلت الأميرة لالة عائشة رئيسة المكتب المركزي للمساعدات الوطنية جهودا معتبرة في مساعدة وإسعاف اللاّجئين، حيث أنشأت مخيّمات خاصة باللاّجئين الجزائريين وتبرعت في أول مرّة بمبلغ مليار فرنك كمساعدة لهم باسمها الشّخصي[2] ،وسعت الأميرة لالة عائشة لدعوة العديد من المنظّمات الإنسانية خاصة الأمريكية والبريطانية من أجل إغاثه اللاجئين الجزائريين وكانت مقابلتها للمدير العام لهيئة الصليب الأحمر الدولي، إذ تم الاتفاق على تنسيق الجهود ووضع برنامج دائم لتوزيع المساعدات[3].

ثانيا: الدعم المعنوي.

ونقصد بهذا العنصر الدّعم الذي تلقت الثّورة من طرف الشّعب المغربي عن طريق التجمّعات والمظاهرات والإضرابات التي كانت تقام من أجل نصرة الثورة الجزائرية.

أظهر الشّعب المغربي تأييده الفعلي للثّورة الجزائرية منذ اندلاعها في الفاتح من نوفمبر1954 حيث شارك المغاربة في الكفاح الجزائري منذ بدايته في إطار الكفاح المسلّح المشترك ثم في صفوف جيش التحرير الوطني عندما نجد مغاربة متطوعين يشاركون في معارك محدودة، وسوف تعرف وتيرة التحاق المغاربة بجيش التحرير الوطني منحناه التصاعدي نتيجة خطب محمّد الخامس الدّاعية إلى التضامن مع الشعب الجزائري منذ رجوعه من منفاه وخاصة تلك التي عبّر فيها بأنّ استقلال المغرب غير كامل دون استقلال الجزائر[4].

---

[1] عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وأفريقيا المرجع السابق ج2، ص23.

[2] نفسه، ص32.

[3] نفسه، ص32.

[4] يوسف برنو: المرجع السابق، ص179.

وفي هذا الصّدد يفيد تقرير أنّ هناك المئات من المتطوّعين المغاربة أغلبهم من منطقه الرّيف قد وصلوا الولاية الخامسة والتحقوا بصفوف جيش التّحرير الوطني في نوفمبر 1957 و لم تتوقف عمليات التّجنيد وتواصل وفود المغاربة على مكتب الجبهة بتطوان من أجل تقديم المساعدات أو الالتحاق بصفوف الجيش[1].

كما لعب المغاربة دورا هاما في إنزال السّلاح الذّي حملته البواخر، وتكفّلوا رفقة بعض الجزائريين بإيصاله ونقله إلى داخل الجزائر، حيث يروى شوراق حمدان أحد المقاومين المغاربة بعضا من جوانب تلك العمليات منه: عملية الباخرة دينا التي لم يستطيع الخمسون جزائريا عبور الحدود لنقل السلاح وخاصة المغاربة من قبيلة كبدانة[2].

كما نقلت جريدة الرأي العام عن تفاعل الشّعب المغربي مع الثّورة الجزائرية بكل مراحلها وأحداثها من خلال المظاهرات والإضرابات، فمثلا أدت قرصنة الطائرة المغربية النّاقلة لزعماء الثّورة إلى سخط شعبي عارم لم يقف عند بيانات الإدانة التي أصدرتها الأحزاب السياسية والمنظّمات الجماهيرية ولا في حدود الإضراب الوطني العام بل تفجّر في شكل مظاهرات عنيفة بطشت بعدد من المستوطنين الفرنسيين بالمغرب لالتحاقهم بجبهات القتال في الجزائر[3].

وقد تواصلت مظاهرات التّضامن الشّعبي في شكل مظاهرات مساندة لاستقلال الجزائر وإضرابات احتجاجية منددّة بالسياسة الفرنسية، إذ شارك الشّعب المغربي الجزائر في إضرابها الأسبوعي بداية سنة 1957، وأعلنت المنظّمات الوطنية تضامنا يوم الفاتح من فيفري 1957 حيث أغلقت المتاجر وتعطلت حركه النقل والأسواق، وقد أعلن في يوم 16 سبتمبر 1958 إضرابا تضامنيا مع الشّعب الجزائري ضد الاستفتاء الذّي قررت فرنسا إجراءه بالجزائر في سبتمبر 1958 ،وقد اعتبر حزب الاستقلال هذا الاستفتاء اعتداء جديد على الجزائر أقيمت خلاله عدة اجتماعات ومظاهرات للتنديد بإجراء الاستفتاء وقمع التصرفات الفرنسية الظالمة[4].

[1] يوسف برنو: المرجع السابق، ص381.

[2] نفسه، ص181.

[3] عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وأفريقيا المرجع السابق ج2، ص153.

[4] نفسه، ص ص 144-145.

ثالثا: دعم محمّد الخامس الثّورة الجزائرية.

لقد كانت الشّعوب العربية متفاعلة مع قضايا آلامه العربية، ويمكن أن نشير هنا إلى التّضامن الكبير الذّي أبداه الأمير محمّد يوسف الملك محمّد الخامس مع الشّعب الجزائري لنيل الاستقلال والذّي مدّ يد العون للجزائريين في كفاحهم من أجل استرجاع السيادة الوطنية، ولأنه رأى بأنّ استقلال بلاده سيظل ناقصا وعرضه للتهديد من قبل فرنسا طالما بقيت مستعمرة، ويتبين لنا هذا من خلال دعمه ومساندته للثورة الجزائرية وعلى كافة الأصعدة.

1. الدعم السياسي والدبلوماسي:

لقد لقيت الثورة الجزائرية اهتماما سياسيا ومساندة شعبية والتي فرضت تأثيرها المباشر على المغرب حكومة وشعبا، حيث سعت جبهة التحرير الوطني للاستفادة قدر الإمكان من الاستقلال المغربي لتفعيل نشاطاتها ودعم كفاحها التّحرري انطلاقا من الأراضي المغربية، وقد ساهم في تحقيق ذلك الملك المغربي محمد الخامس، فقد كثر دعمه للجزائر كلما سمحت له الظروف، وعليه فإن الموقف المغربي الرسمي سيكون له دور متميز في التفاعل مع القضية الجزائرية[1].

حيث أنّ السياسة الفرنسية المطبقة في الجزائر جعلت الملك محمّد الخامس أحرص من أي وقت مضى على تقديم دعمه للشّعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي، حيث بدأت جهوده منذ استقلال المغرب سنة 1956، كما أنّه تركز نفوذه السياسي في المحافل الدولية والإقليمية، فقد أعرب عن اهتمامه بالقضية الجزائرية وانشغاله بمسألة استمرار الحرب في الجزائر والتي تهدّد الشّمال الأفريقي[2].

إضافة إلى أنه انتقد السياسة الفرنسية المطبقة على الشعب الجزائري كما كتبت الجريدة اهتمامه بالدّفاع عن القضية الجزائرية داخل الأمم المتحدة، وعمله على كسب التأييد الدولي لها إضافة إلى ضغطه على الجزائريين ومحاولته إيجاد حلول سلمية للقضية الجزائرية[3].

اجتمع الملك محمد الخامس مع بن بلة في أسبانيا بمدريد وكان مفاد هذا الاجتماع مما يلي:

- ✓ اعتراف الملك بأن للقضية الجزائرية هي التي تجسد أساس قضايا شمال أفريقيا.

---

[1] عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص ص 129-130.

[2] رفيق تلي: الدبلوماسية المغربية في خدمة الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962م، عملية عالمية محطمة، ص75.

[3] نفسه، ص75.

- ✓ محاولة إقناع الملك بن بلة إبراز شخصيات للتفاوض مع فرنسا لحل القضية الجزائرية.[1]
- ✓ مصارحة بن بلة للملك بخطورة رغبه فرنسا في اكتساب وقت هدوء الوضع في مراكش وتونس للقضاء على المقاومة الجزائرية ومن ثم تنقذ معنى استقلال بلاده,فأيد الملك وجهه نظره وكانت خطة الملك ما يلي:
  - دعم جيش التحرير الجزائري بالمتطوعين والأسلحة والمال.
  - القيام بعملية ضد القوات الفرنسية لشغلها بهدف تخفيف الضغط على الجزائريين.
  - استفسار الملك عن موقفه في حاله رغبه الفرنسيين في قيامه بالوساطة لحل القضية الجزائرية فوافق بن بله.
  - اختتم اللقاء بالاتفاق على التكوين لجنة الجزائرية تمثل جيش التحرير الجزائري لتكون على اتصال مباشر فيما بينهم لتنفيذ الخطة[2].

– حيث عبر الملك قائلا في أحد خطبه "لأنها اختنا وجارتنا ومصيرنا متعلق بمصيرها وكل ما يقع فيها يترك صدى عميق في المملكة المغربية"، ومن هذا المنظور أكد انشغاله بتطور المشكل الجزائري وأوضح بأن الجزائر ستبقى محل اهتمامه إلى أن تجد لها فرنسا حلا عادلا، وأبدا استعداد بلاده المساهمة في إيجاد حل سلمي لها، في ظل الضغوطات والمساومات الفرنسية التي فرضت عليه مقابل التخلي عن دعم القضية الجزائرية[3].

وعلى الرغم من كل هذا ظل يساعد القضية الجزائرية ويدعو إلى تسويتها في أقرب وقت ممكن وبمناسبة دورة الأمم المتحدة بتاريخ 15 أكتوبر 1960 أجرى كريم بلقاسم مشاورات مع الملك وتقرّر تكثيف المساعي السياسية لنصرة الجزائر في الدورة الحاسمة، وعليه فقد اتصل الملك بعدد من رؤساء الدول والملوك لطلب نصره القضية الجزائرية والتصويت لصالحها[4].

---

[1] مويسات سمية: دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائريه1954-1962، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بوضياف، المسيلة 2017-2018.

[2] فتحي الديب: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، بيروت ص198.

[3] إيمان دهشار: دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائريه1958-1962 مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قلمه، 2017 ص28.

[4] عبد الله مقلاتي: مراحل قادي: المغرب والثورة الجزائرية خلال مرحلة المفاوضات مجلة التاريخ المتوسطي، جامعة المسيلة، 2020 ص181.

لقد أصبح القصر الملكي يسابق لإظهار التضامن مع الجزائر، وقد ندّد الملك مرارا بالحرب الشّرسة التي تشن ضد الجزائريين فأثرى حوادث11 ديسمبر 1960 فكما جاء في جريدة الرأي العام أرسل محمد الخامس رسالة إلى فرحات عبّاس تضمنت التّأكيد على أنّ هذه المظاهرات تمثل سندا للحكومة المؤقتة وتعبّر عن وحدة الشعب الجزائري وتمسكه بمطلب واحد وهو الاستقلال[1].

حرصت الجريدة على تغطيه المؤتمرات التي شارك فيها الوفد المغربي بمختلف أطيافه، سواء تلك المتعقدة على المستوى هيئة الأمم المتحدة أو على المستوى الأفريقي أو على المستوى العربي[2].

أ- على مستوى هيئة الأمم المتحدة:

قرّرت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في جلستها رقم 578 المنعقدة في 15 نوفمبر 1956 تسجيل القضية الجزائرية دون مناقشة ولا معارضة باستثناء اتحاد جنوب أفريقيا، وأحيلت القضية للدراسة أمام لجنة الأمم لدراسة القضية الجزائرية على أنها نزاع دولي، ومن هذا منطلق أكد الملك على وقوفه إلى جانب كفاح الجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي، حيث تطرق أحمد بالفريح وزير خارجية المغرب إلى القضية الجزائرية في تدخله أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وأبدا من خلاله الاستعداد الكبير للمغرب بقيادة محمد الخامس[3].

أضف إلى ذلك فإن اللّجنة السياسية لهيئة الأمم المتحدة في دورة ديسمبر 1957 تبنّت المفاوضات كوسيلة فعالة لإيجاد حل لمشكل الجزائر[4] وهذا ما جعل محمّد الخامس خلال هذه الدورة يخطب قائلا: إن القضية الجزائرية لا تتطلب مجرّد إصلاحات بل هي مشكل سياسي لا يحل إلا بالاعتراف بالشعب الجزائري وبحق تقرير مصيره بنفسه[5].

وعلى الرغم من المجهودات المبذولة من طرف ممثلي المغرب في هيئة الأمم المتحدة لحل القضية الجزائرية، إلى أن الحرب بقيت مستمرة متسببة في زيادة الخسائر المادية والبشرية، دون إيجاد حل يتماشى مع أهداف ومبادئ هيئة الأمم المتحدة[6].

---

[1] عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص182.

[2] بوزكري مروان: الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة الرأي العام، ص212.

[3] رفيق تالي: المرجع السابق ص76.

[4] عبد الله مقلاتي، صالح لميش: المغرب والثورة الجزائرية، ج1، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، ص306.

[5] إيمان دهشار: المرجع السابق، 37.

[6] رفيق تلي: المرجع السابق ص87.

ب- على المستوى الأفريقي:

عمل محمد الخامس على جعل حكومات الدول الإفريقية وشعوبها تضاعف مؤازرتها للقضية الجزائرية وذلك منذ انعقاد مؤتمر "أكرا" 16 افريل 1958، حيث قام الملك بتنظيم يوم تضامني مع الشعب الجزائري ألقى فيه خطابا أكد من خلاله على اهتمام بلاده بتوسيع دائرة التضامن مع الجزائر، كما أنه دعا رؤساء الدولة الإفريقية المستقلة لمشاركة في مؤتمر الدار البيضاء سنه 1961 بحضور الحكومة المؤقتة الجزائرية، حيث أكد المؤتمرون على مساندة الجزائر في قضيتها والوقوف في وجه المناورات الفرنسية بالمصادقة على ميثاق الوحدة الإفريقية[1].

زيادة على هذا فقط دعا في هذا المؤتمر هيئة الأمم المتحدة للتدخل لتمكن الشعب الجزائري من الاستقلال، وقد انتهى المؤتمر في 7 جانفي 1961 بموافقة المؤتمرون على المقترحات المقدمة من طرف رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس ومنها:

- اعتبار الحكومة المؤقتة الممثل الشرعي للشعب الجزائري.
- مطالبه كل البلدان الداعمة لكفاح الشعب الجزائري بتكثيف المساعدة السياسية والعسكرية.

استمرارية الحرب في الجزائر تفضي إلى جعل المؤتمرين يعيدون النظر في علاقته مع فرنسا[2].

ت- على المستوى العربي:

لقد أكد المغرب بقيادة محمد الخامس وقوفه إلى جانب الدول العربية في مساعدة الثورة الجزائرية، فكان انعقاد الدورة 32 الجامعة الدول العربية في الدار البيضاء المغربية في سبتمبر 1959 حدثا هاما في المغرب العربي[3]، كما كان للملك دعما هاما للجزائر أثناء مؤتمر دول عدم انحياز ببلغراد في ديسمبر 1961، حيث دعا إلى اعتراف بالحكومة المؤقتة[4].

2. الدعم العسكري:

لقد اعتبر المغرب قاعدة خلفية عسكرية مهمة للثورة الجزائرية لتموينه لها بالسلاح والذخيرة اضافة إلى صناعة الأسلحة الخفيفة حيث شهدت عملية التسليح من المغرب عده عمليات تهريب خاصة في

---

[1] سلوى الهلالي: الدعم السياسي والدبلوماسي المغربي للثورة الجزائرية 1954-1962، الحوار المتوسطي، ع3، ديسمبر 2019، ص161.

[2] رفيق تلي: المرجع السابق ص79.

[3] سلوى الهلالي: المرجع السابق ص268.

[4] رفيق تلي: المرجع السابق ص79.

عهد محمد الخامس الذي كان من أشد الداعمين للثورة الجزائرية، حيث إن معظم السلاح آت من الخارج عبارة عن مساعدات قدمتها الدول العربية الشقيقة، ومن مصادر التسليح أيضا مصنع السلاح الخفيف والذخيرة الذي أقامه جيش التحرير الوطني في الدار البيضاء بالمغرب[1].

لقد فتحت الحكومة المغربية حدودها للمجاهدين جاعلة من أراضيها ميدانا لتدريبهم، والبعض من مدنها قواعد خلفية للثورة كمدينة وجدة مما زاد من قوة الثورة وتشتيت قوات الفرنسيين، وبأمر من الملك المغربي تم تسخير حوالي 500 متطوع مغربي لخدمة الثورة الجزائرية، اضافة إلى إصداره لأمر يسمح بمرور المعدات العسكرية والمتطوعين إلى الجزائر عبر الحدود المغربية الجزائرية[2]، حيث استخدمت طرق إيصال السلاح إلى داخل الحدود الجزائرية ومنها:

1- الطريق البحري:

وهو طريق قاعدة الناظور وساحل الغزوات، وكانت هذه العملية تتم في سرية تامة خوفا من تسرب الأخبار، حيث كان السلاح يوضع عند الجيش المغربي ثم يسلم للثوار في الخفاء ليلا ثم إلى جيش الحدود[3].

2- الطريق البري:

كانت الأسلحة والذخيرة تنقل عبر صناديق الخضر والفواكه، أو قلل الفخار أو خزانات وقود السيارات السياحية، أو شاحنات مثل شاحنات نقل السمك.

كما كان للجزائريين عدة مراكز للتموين بالسلاح من المغرب منها:

- مركز الناظور: وهو مخصص للأسلحة والتموين.

- مركز الدار البيضاء: كان يستقبل الأسلحة وذخيرتها الحربية ونقلها لحدود الجزائر، أضافه إلى مركز طنجه وتطوان كان لهما نفس العمل.

3- مركز وجدة: لتخزين الأسلحة وذخيرها الحربية، أضافه إلى مركز فكيك ومركز بركان وقنيطرة والرباما[4].

---

[1] محمد المليلي: المواقف الدولية من القضية الجزائريه1954-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2012 ص42

[2] الطاهر الجبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014 ص369

[3] وهيبة سعدي: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، ص84

[4] - وهيبة سعدي: المرجع السابق، ص85.

ولقد اجتهدت قيادة جبهة التحرير الوطني في كسب دعم محمد الخامس، وقد تمكن عبد الحفيظ بوصوف من ربط علاقة ودية مع المسؤولين المغاربة ساهمت في إنجاح عمليات تهريب السلاح، وقد حدثت بعض المشاكل الناجمة عن شراء الأسلحة بين بعض التجار المغاربة وشبكات التسليح الجزائرية، وهذا طلب محمد الخامس من بوصوف الاحتراز من هذا الوضع وتكليف أشخاص موثوق بهم في هذا المجال[1].

لقد ازداد نشاط أحمد بن بلة عام 1956 حيث تنقل إلى القاهرة وعند التقائه بالملك المغربي أكد له أن هدف فرنسا من هدوء الوضع في تونس والمغرب هو القضاء على الثورة الجزائرية، وقد أيد محمد الخامس وجهة نظر أحمد بن بله من جهة لكنه من جهة أخرى بين أنه يعطي لفرنسا هذه الفرصة بدليل أن المغرب سوف يدعم جيش التحرير الجزائري بالمتطوعين المغاربة وبالسلاح، والعمل على إحداث السلم بالمغرب حتى تظل القوات الفرنسية موزعة لبعض قواتها هناك ولتخفيف الضغط على الجزائريين[2].

ولقد كان للعمليات العسكرية المنسقة بين جيش التحرير الجزائري والمغربي الأثر المباشر في تحريك المفاوضات مع الملك الخامس والحبيب بورقيبة بغرض دراسة القضية الجزائرية، وقد استمر تزويد الجزائريين بالسلاح عن طريق البحر عبر المغرب وذلك حتى سنه 1961[3].

ولقد لجأت قيادة الثورة إلى التسليح الذاتي للجيش التحرير الوطني نظرا للحصار والمراقبة المشددة على الحدود البرية والبحرية وذلك عن طريق صناعة بعض الأسلحة المحلية كالسكاكين، والسلاح الأبيض. وبعض القنابل والمتفجرات، ومن بين المراكز التي كانت متخصصة في صناعة الأسلحة نجد تطوان، ومركز سوق الأربعاء المتخصص في صناعة القنابل[4].

[1] حفظ الله بوبكر: التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية الجزائريه1954-1962م، دار العلم والمعرفة، 2013، ص234.

[2] نفسه، ص239.

[3] نفسه، ص369.

[4] نفسه، ص235.

- ثالثا: الدعم الثقافي.

لقد ساهم الملك محمد الخامس في استخدام المعلمين من جميع المستويات لتعليم أبناء اللاجئين، كما أنه تم إنشاء 30 مدرسة خاصة بالطور الأول بمدينة وجده من طرف جبهة التحرير الوطني بها قرابة 400 تلميذ 40 مدرسه بشرق المغرب الطور الثانوي[1].

وزيادة على الدعم الثقافي نلمس مظهر دعم آخر والمتمثل في احتضان الصحف بالأراضي المغربية، وهذا كله من أجل تثقيف وتوعية الشعب الجزائري وغير من شعوب ما يجري في الجزائر من أجل الالتفاف حول الثورة وتأييدها لتحقيق الاستقلال[2]، تمثلت الصحف فيما يلي:

1-جريدة المقاومة:

لقد ظهرت طبعتها الأولى بباريس سنه 1955 بهدف تنوير وتثقيف الرأي العام الفرنسي إضافة إلى الجالية والمهاجرين في فرنسا بأحقية الثورة الجزائرية، كما صدرت طبعتها بالمغرب تحمل اسم مواجهة للرأي العام العربي، وهي أول جريدة للثورة الجزائرية بالمغرب شرع في طباعتها بمدينة تطوان عام 1956، لتكون اللسان المعبر عن جيش وجبهة التحرير الوطني، وهذا قبل إيقافها من طرف الجبهة في مؤتمر الصومام قصد توحيدها في جريدة المجاهد[3].

2- جريدة المجاهد:

ظهرت لأول مرة كنشرة للثورة في جوان 1956 في مدينة الجزائر صدرت بالفرنسية ثم ترجمت للعربية، تأسست على يد عبان رمضان، حيث عملت على نقل أخبار الثورة وبعد اكتشاف مقرها تم نقلها إلى المغرب بمدينة تطوان وبحكم أن هذه الأخير كانت تحت السيطرة الأسبانية لم تتمكن قاده الجبهة من تحقيق طموحاتها تم تغيير مكان الإقامة لمدينة تونس.[4]

---

[1] قيقان نور الهدى، بن عثمان عفاف: محمد الخامس والثورة الجزائريه1954-1962 مذكرة لنيل ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2015-2016.

[2] سمية مويسان: المرجع السابق، ص50.

[3] محمد بعيش: دور الجالية الجزائرية بالمغرب في الثورة من خلال نظام التعبئة والإعلام، مجلة الدارس التاريخية، جامعة المسيلة، 2012-2013، ص4.

[4]-سمية مويسات: المرجع نفسه، ص52.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع أصداء الثورة التّحريرية الجزائرية في الصحافة المغربية "جريدة التّحرير وجريدة الرّأي العام أنموذجا" خلصنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

-اهتمت الصحف العربية بأخبار ثورة الجزائر 1954م والتي أولتها رعاية واهتمام كبير ونشرت أحداثها تتبعا للظرف الزماني والمكاني.

- فتحت الصحافة المغربية الباب على مصرعيه أمام قادة الثّورة الجزائرية للتعبير عن موقف جبهة التحرير الوطني، كذلك حول أهم الأحداث التي عرفتها الثورة عبر مسارها التحريري.

- عملت الصحافة المغربية على مواكبة أحداث الثّورة التحريرية الجزائرية، وتابعت الأخبار من الجانبين سواء كرد فعل من قبل الثّوار الجزائريين أو كرد فعل من قبل الفرنسين، ونشرت مقالات وصور صادقة عملت على إشعال الشّعور الوطني الجزائري بعد اندلاع الثّورة، وناصرت الثّوار وتعاطفت معهم.

- تميزت جريدة التّحرير المغربية بالشمولية في الطرح وتناول القضية الجزائرية من عدّة زوايا بعرض مختلف الرّؤى ما فيها رأى الإدارة الاستعمارية. وتنوّعها في المواضع التي تناولتها حول الثّورة التحريرية الجزائرية، حيث تابعت باهتمام طرح القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة، كان لها الجرأة في الطّرح لدرجة أنها كثيرا ما أحرجت الحكومة المغربية لكشف التخاذل وتناقص الدّعم الحكومي للثّورة الجزائرية.

- شكّلت جريدة التّحرير دعما إعلاميا للثّورة بنقل أحداثها وتحركّات زعمائها، ونقل انتصاراتها المختلفة في الميدان السياسي والعسكري، فالدّور الذي قامت به الجريدة لسان حال حزب الاتحاد الوطني للقوات الشّعبية هو دور وطني وقومي يعكس المواقف المشرّفة لطاقمها وللحزب الذي تمثله.

-تابعت جريدة الرّأي العام المغربية باهتمام بأحداث الثّورة الجزائرية، فقد تتبعت نشاط الثّورة، كان لها أثر سلبي على فرنسا وإيجابي علي الثّورة الجزائرية، كما شجّعت الحكومة المغربية على دعم القضية الجزائرية. فاستطاعت الجريدة بفضل مقالتها العديدة التي تناولت موضوع الثورة الجزائرية أن تساهم بالتعريف بالقضية الجزائرية داخليا وخارجيا، وسخّرت الجريدة جميع إمكانيتها لمتابعة تطورات الثورة الجزائرية والإشادة بها.

- برهنت الجريدتين على أنها كانت أداة من الأدوات الفعّالة في دعم ومناصرة القضية الجزائرية، كان شاغلهما الأكبر خلال سنوات ثورة الجزائر من أجل رفع معنويات المجاهدين والشّعب الجزائري وخلق حالة ترابط مصيري للشّعبين الجزائري والمغربي، ودعت إلى التضامن مع الشّعب الجزائري.

من هذا المنطلق يمكننا القول بأن الصحافة المغربية استطاعت أن تكون سندا قويا للثّورة التّحريرية وذلك من خلال الدّعم الكبير الذّي بذلته في مساندة القضية الجزائرية، على الرّغم من محاولة الاستعمار الغاشم للحدّ من تأثيرها، إلا أنها بقيت صامدة إلى غاية الاستقلال عام 1962م.

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم (01)[1]

جريدة "الراي العام" لسان حزب الشورى والاستقلال

[1]الحاج أحمد معنينو: المرجع السابق، ص181

الملحق رقم (02)[1]

أوطان العروبة تفور بدماء الشهداء في مصر والمغرب العربي كفاح متواصل للحرية والاستقلال

الرأي العام

لسان حزب الشورى والاستقلال

الخميس 4 جمادى الأولى 1371 موافق 31 يناير 1952 — العدد 228 السنة الخامسة — ثمن العدد 90 فرنكا

في ملتقى الشهداء امس الاثنين

فلنظل أوفياء لشهدائنا

استشهاد الاستاذ عبد القدير القري

المرحوم عبد العزيز بوطالب شهيد الحركة التحررية

من كفاح حزب الشورى والاستقلال في سبيل الحرية

جريدة "الرأي العام" العدد 228

- عدد خاص بشهداء الحرية والاستقلال -

[1] الحاج أحمد معنينو: المرجع السابق، ص75

الملحق رقم (03)[1]

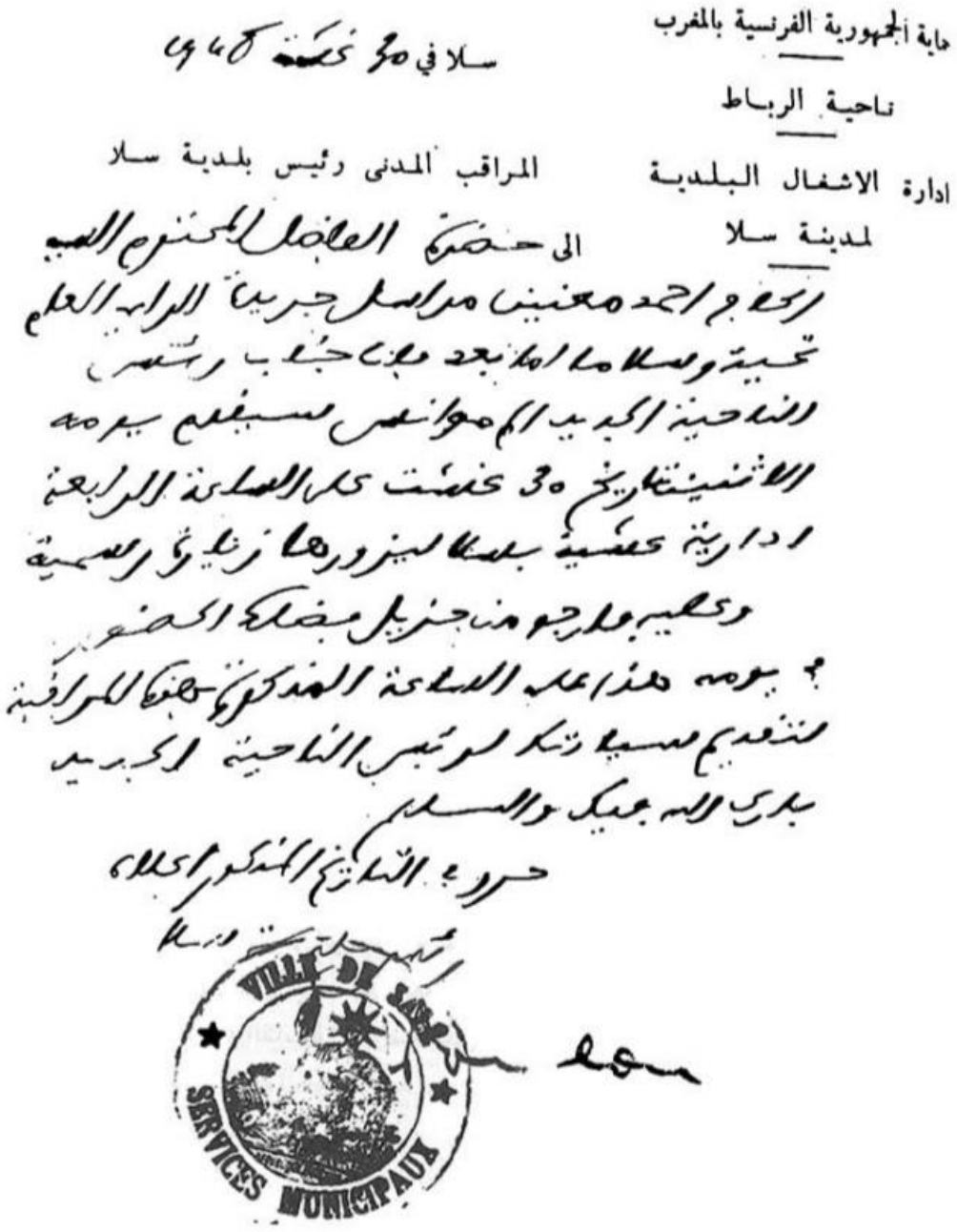

ولاية الجمهورية الفرنسية بالمغرب
ناحية الرباط
ادارة الاشغال البلدية
لمدينة سلا

سلا في 30 غشت 1948

المراقب المدني رئيس بلدية سلا

الى حضرة الفاضل المحترم السيد
الحاج احمد معنينو مراسل جريدة الراي العام
تحية وسلاما اما بعد فلي الشرف ان اخبركم
الناحية الكبير ان موانس مستعلم سيحضر
الاثنين تاريخ 30 غشت على الساعة الرابعة
ادارية حضرية بمكاتب مزورها زيارة رسمية
وعليه فارجو من جنابكم مفضلكم الحضور
يومه هذا على الساعة المذكورة قصد المراقبة
لتقديم مسيو زنكا لرئيس الناحية الكبير
بارك الله فيكم والسلام

حرر في التاريخ المذكور اعلاه

VILLE DE SALE
SERVICES MUNICIPAUX

استدعاء للأستاذ الحاج أحمد معنينو
مراسل جريدة "الرأي العام" بسلا بتاريخ 30 غشت 1948

[1] الحاج أحمد معنينو، المرجع السابق، ص179.

الملحق رقم (04)[1]

نصوص قرارات مؤتمر طنجة .(1)

قرار حول حرب التحرير الجزائرية :

إن مؤتمر وحدة المغرب العربي الذي يجمع حزب الإستقلال المغربي وحبهة التحرير الوطني الجزائرية والحزب الحر الدستوري التونسي انعقد بطنجة في 27-28-29-30 أفريل 1958 بعد أن درس تطور الحرب في الجزائر وآثارها على القارة في شمال إفريقيا وفي الميدان الدولي وبعد أن سجل إتفاق أعضائه إتفاقا تاما حول طبيعة الحرب في الجزائر وتطوراتها ومآلها الحتمي، وسجل أيضا التضامن الوثيق للمصالح الحيوية بين الشعوب الممثلة في المؤتمر، يعلن للعالم أن الشعب الجزائري المقدس في السيادة والإستقلال، الشرط الوحيد لحل النزاع الفرنسي الجزائري نظرا لأن الجهود المتكررة المبذولة لإيجاد حل سلمي للحرب لم تؤدي إلى نتيجة وإن الوساطة التي عرضتها جلالة ملك المغرب وفخامة رئيس الجمهورية التونسية، رفضت من طرف الحكومة الفرنسية، ونظرا لأن حسن إستعداد المغرب العربي لم يقابل إلا بتعزيز المجهود الحربي في الجزائر وإستعمال سياسة العنف والإستفزاز إزاء تونس والمغرب التي تمثلت بوضوح في اختطاف الطائرة التي كان بها بن بلة ورفقاؤه، في العدوان على ساقية سيدي يوسف والعمليات الحربية في جنوب المغرب ونظرا لكون هاته الحرب الإستعمارية تشكل تحديا مستمرا لأبسط المبادئ الإنسانية وعملا يرمي إلى أبادة جماعية لهذا الوجود شعب بأكمله وتكون بتوسيع رقعتها خطرا على السلام في شمال إفريقيا وفي العالم.

يقرر أن تقدم الأحزاب السياسية للشعب الجزائري الكافح من أجل إستقلاله كامل مساندة شعوبها وتأييد حكوماتها، ونظرا لما تحظى به قضية إستقلال الجزائر من تأييد وعناية لدى الشعوب وقادتها، ونظرا لكون إلتفاف الشعب الجزائري حول جبهة التحرير يجعل منها الحركة الوحيدة الممثلة للجزائر الجاهدة ونظرا لما تتحمله جبهة التحرير الوطني الهيئة المسيرة لمعركة تحرير الشعب الجزائري من المسؤوليات بجميع أنواعها فان المؤتمر يوصي بتكوين حكومة جزائرية باستشارة حكومتي المغرب وتونس.

[1] معمر العايب: المرجع السابق، ص233.

الملحق رقم (05)[1]

الملحق رقم (2) "المغرب يحي يوم الجزائر"(1)

سمو الأميرة عائشة في سهرة يوم الجزائر بسينما الريالتو بالرباط

المغرب يحيي يوم الجزائر

تلبية لنداء جلالة الملك

في التبرعات التي ينبغي أن تقدم للشعب الجزائري الشقيق وخصص مقدار جهما من المال لمساعدته.

هذه كانت الشعور الذي وجه إلى الله في مساجد المغرب بالقرب من قلوب المغاربة في كفاحهم ضد المستعمرين الغاصبين وإن يحق للشعب الجزائري أخاه الغالية وقد أكدت جلالة الملك الأعظم بالرباط صبغة خاصة بمناسبة يوم الجزائر حيث كان الأكف والصلوات تخلل بالترحم على الشهداء والتضرع إلى الله أن يعز المجاهدين

وقد نظمت جلالة عديدة بهذه المناسبة وجمعت التبرعات للجزائر . وكانت خير تلك الحفلات السهرة الممتعة التي بمسرح دوابال بالرباط التي نظمتها هيئة التعاون الوطني خصص ريعها لمساعدة الجزائر وقد كان موعد هذه الحفلة التي ترأستها الأميرة عائشة وشخصيات وطنية مساء يوم الجمعة ٢٧ رمضان وقد حظيت الحفلة بإقبال عظيم من الشعب الرباطي ونالت إعجاب الجمهور الذي أقبل عليها رائعة مساعدة الجزائر وتعضيدها انتصارها

الخالد والمعنوي في ثورتها المباركة وبالأخص في مداخيل الحفلة التي يعتزم تخصيص إيرادها الصافي على الطريقة الأولى وخصص ريعها كذلك للجزائر

هذا وقد استجاب الشعب المغربي في ذلك اليوم المشهود لنداء القلبي الذي وجهه جلالة الملك المفدى مشاركة فعالة في يوم الجزائر، فبرهن ذلك عن تأييده للقضية الجزائرية وتعلقه في مؤازرتها ومجاهدي

[1] محمد ودوع: موقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية 1954- 1962م، ج2، صدر بمناسبة احتفالية الذكرى الخمسين للاستقلال بدعم من وزارة الثقافة الجزائر، ص270.

الملحق رقم (06)[1]

الرأي العام

حكمة اليوم

بومية سياسية إخبارية

مؤسس الرأي العام تحدث عن طورات كفاحها

صاحب الجلالة يستقبل صحفيين لبنانيين

كلمة الرأي العام

أول عدد من جريدة "الراي العام" عندما أصبحت تصدر يوميا

[1] محمد معنينو: المرجع السابق، ص185.

البيبليوغرافيا

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

كتب:

1. خير الدين محمد: مذكرات، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب.
2. الديب فتحي: عبد الناصر وثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 1990.
3. معنينو الحاج أحمد: ذكريات ومذكرات، ج4، 1947- 1951.
4. مولود قاسم نايت قاسم: ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر وبعض مآثر الفاتح نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007.

الجرائد:

1. جريدة العلم عدد 32 أفريل 1955م.
2. جريدة العلم عدد 05 ديسمبر 1955م.
3. جريدة العلم عدد 25 ديسمبر 1955م.
4. جريدة العلم عدد 06 أكتوبر 1956م.
5. جريدة العلم عدد 28 أكتوبر 1956م.
6. جريدة العلم عدد 24 أكتوبر 1961م.
7. جريدة العلم الشعب المغربي عدد 1 نوفمبر 1961م.
8. جريدة العلم المغرب العربي عدد 12 مارس 1961م.
9. جريدة الأمة: عدد 1سبتمبر 1955.
10. جريدة المجاهد: عدد 41 ماي 1959.
11. جريدة المجاهد: عدد 44 نوفمبر 1958.

المراجع:

1. أديب مروة: الصحافة العربية ونشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
2. أبو لسن بسمة خليفة: الليبيون والثورة الجزائرية، دراسة لجنة التبرعات لمساعدة الجزائر، إقليم ولاية طرابلس الغرب 1962، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.
3. جبران لعرج: الثورة الجزائرية وعلاقتها بالمغرب الأقصى 1954- 1962م، ط1، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
4. اللولب حبيب حسن: التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، دراسة السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
5. بوبكر حفظ الله: التمويل والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954- 1962م، دار العلم والمعرفة، 2013.
6. الخاليد سهيل: جيل قسما تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.
7. شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956م، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1995.
8. العايب معمر: مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقييمية، ط1، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
9. عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائر 1945- 1962م، الجزائر.
10. الغربي غالي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954- 1958م، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
11. المليلي محمد: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954- 1962م، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

12. الميلي محمد: تاريخ استقلال المغرب، دار الكتاب، الرباط.
13. الميلي محمد: مواقف الجزائر، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب 1984.
14. الزغيد محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني في الجزائر 1956- 1962م، دار قوم، الجزائر، 2005.
15. مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954- 1962م، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012.
16. مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية ناصعة، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية.
17. مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، شمس الذيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
18. مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية، ج2، وزارة الثقافة، الجزائر.
19. مقلاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
20. وزارة المجاهدين: الدعم العربي للثورة الجزائرية، م.د.ب.ج.و.ث 1954، مطبعة الديوان، الجزائر، 2007.
21. سعدي وهيبة: الثورة الجزائرية السلاح 1954- 1962م، دار المعرفة، الجزائر.
22. بوعزيز يحي: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج1، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996.
23. بوعزيز يحي: موضوعات وقضايا تاريخ الجزائر والعرب، ج3، دار الهدى، الجزائر، 2009.
24. بن خدة يوسف: جذور أول نوفمبر 1954م، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر.

المجلات:

1. أجياد تركان إبراهيم: أعداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية، المجلة المغاربية للمخطوطات، العدد 5، جوان 2017.
2. بن طوبال الأخضر: ذكريات 20 أوت 1955، مجلة أول نوفمبر، العدد 32، الجزائر، أكتوبر 1981.
3. بوزكري مروان: الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة التحرير، مجلة الحكمة للدراس التاريخية، العدد 13 مارس 2018، جامعة الجزائر 2.
4. بوزكري مروان: الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة الرأي العام، المجلة التاريخية، العدد 01 جوان 2021، جامعة الجزائر 2.
5. لمياء بوقة: اللاجئون في المغرب إبان الثورة التحريرية، مجلة البحوث والدراسات، العدد 06، المركز الجامعي، الوادي، الجزائر، جوان 2009.
6. تلي رفيق: الدبلوماسية المغربية في خدمة الثورة التحريرية الجزائرية 1954– 1962م، مجلة التاريخية، العدد 35 مارس 2007.
7. جبلي الطاهر: الواقع العسكري للثورة الجزائرية في المنطقة الشمال القسنطيني 1954–1956م، مجلة التاريخية العدد مارس 2015.
8. مقلاتي عبد الله: مراحل قادري: المغرب والثورة الجزائرية خلال مرحلة المفاوضات، مجلة التاريخية المتوسط، جامعة المسيلة.
9. العبيدي علي: مواقف التضامن والتأييد العراقي للثورة الجزائرية، مجلة عصور، العدد 28. 29 جانفي 2019، وهران.
10. شلغيم غنية: ميلاد الظاهرة الحزبية للمغرب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27 ديسمبر 2016.
11. كريمي علي: اتحاد المغرب العربي كوحدة جزئية، مجلة الوحدة، العدد 65 فيفري1990.

12. رموم محفوظ: سد الثورة الجزائرية في أسبوعية الطليعة الليبية بين 1958- 1962م، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة أدرار.
13. العلوي محمد الطيب: الشهيد يوسف زيغود القائد الشعبي المتواضع، مجلة الذاكرة، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، أوت 1985.
14. بخاري محمد: الدبلوماسي والسياسي للجزائر، مجلة الثقافة منشورات وزارة الثقافة، العدد 83 سبتمبر، الجزائر، 1984.
15. يعيش محمد: دور الجالية الجزائرية بالمغرب في الثورة من خلال التعبئة والإعلام، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 15- 16، جامعة الجزائر، 2013.
16. العايب معمر: مؤتمر طنجة المحطة الأخيرة لتصفية الاستعمار الفرنسي من المغرب العربي، مجلة الراصد، العدد 2 مارس أفريل 2002.

مذكرات والرسائل الجامعية:

1. شلي آمان: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954- 1956م، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2006.
2. دهشار إيمان: دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية 1958- 1962م، جامعة 8 ماي 1945، قالمة 2017.
3. زروق نبيل: الدعم الأفرو آسيوي في بيئة الأمم المتحدة، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة المسيلة، 2012- 2013.
4. بوجلة عبد المجيد: الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1954- 1962م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2007- 2008م.

5. قيقان نور الهدى، بن عثمان عفاف: محمد الخامس والثورة الجزائرية 1954- 1962م، مذكرة لنيل ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015- 2016.

6. مويسات سمية: دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية 1954- 1962م، الاجتماعية، جامعة بوضياف، المسيلة 2017- 2018.

7. برنو يوسف: المغرب الأقصى والثورة الجزائرية 1954- 1962م، أطروحة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015- 2016.

فهرس المحتويات

البسملة

شكر وتقدير

إهداء

قائمة المختصرات

مقدمة: .....أ- د

مدخل صدى الثورة الجزائرية في صحافة الدول العربية.....6- 14

الفصل الأول: تطور أحداث ثورة التحريرية الجزائرية في الصحافة المغربية.....16- 38

المبحث الأول: مواكبة الصحافة المغربية لأحداث الثّورة التحريرية 16

المبحث الثاني: التعاطف الإعلامي المغربي مع اختطاف قادة الثّورة التّحريرية: 22

المبحث الثالث: فعاليات مؤتمر طنجة وأثره على الثّورة الجزائرية 27

المبحث الرابع: صدى تأسيس الحكومة المؤقتة.....33

الفصل الثاني: صدى الثورة التحريرية في جريدتي التحرير وجريدة الرأي العام المغربية.....40- 66

المبحث الأول: موقف الصحافة المغربية من الثورة الجزائرية 40

المبحث الثاني: جريدة التحرير وتناولها للثورة 44

المبحث الثالث: جريدة الرأي العام ورصيدها حول الثورة التحريرية 53

خاتمة 68

الملاحق 71

قائمة المصادر والمراجع.....78

فهرس المحتوى..... 84

ملخص:

بعدما اندلعت الثورة التحريرية الجزائرية بدأت الدول العربية مساندتها و دعمها ماديا ومعنويا من أجل تحقيق الاستقلال واسترجاع سيادتها الوطنية وحرية الشعب، لم تتراجع بدعمها للثورة مهما كانت ظروفها و لم يقتصر دعمها على الجانب المادي والمعنوي فقط كذلك الجانب الاعلامي لعب دوراً كبير في دعم الثورة التحريرية إذ نجد جريدتي التحرير والرأي العام المغربية تناولتا أخبار الثورة الجزائرية باهتمام كبير وذلك من خلال نشرهم لأحداث ثورة التحرير على صفحاتهم وقد لعبت الجريدة دورا بارزا في التعريف بقضية الجزائرية داخليا وخارجيا، وقد ساهمت بالضغط على الحكومة المغربية لزيادة الدعم بالقضية الجزائرية، وقد تتبعت تطورات نشاط الثورة التحريرية حتى تخلصت الجزائر من وجود الاستعمار الفرنسي وتحقيق استقلالها يوم 05 جويلية 1962.

Abstract :

After the Algerian liberation revolution erupted, the Arab countries began to support and support it financially and morally in order to achieve independence and restore their national sovereignty and the freedom of the people. The Moroccan newspapers, Al-Tahrir and Public Opinion, dealt with the news of the Algerian revolution with great interest, through their publication of the events of the Tahrir revolution on their pages. Algeria got rid of the presence of French colonialism and achieved its independence on July 05, 1962.